

كتاب
الأزمنة وتليتها الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

كتاب
الازمنة وتلبية الجاهلية

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأي جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو فرداً

الطبعة الثانية

١٩٨٥ هـ - ١٤٠٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقَدِّمَة

كتاب الأزمنة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمنة: في تسمية سماؤها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح والأماليس - حيث لا أمانة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، ووضنه بالحياة، اضطرتته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فardاً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ (الأنعام: ٩٧).

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمنة منشورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعية خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغاربها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمة لقطرب الذي نشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.

في كتاب
كثير القوي
في الطب
في الطب

في الطب
في الطب
في الطب

كتاب

الأزمنة وبلية الحمامة

قال في

أبي علي محمد بن الحسين وطبرستان مائة

الأزمنة
في الطب

عن أبي عبد الله محمد بن الحسين مائة الفاضل في الفرج

المجاهدين من تاتار بن محمد بن الحسين مائة

ومن رواية أبي طالب عبد الوهاب بن علي بن الحسين مائة

ومائة رواية الشيخ أبي الحسين البزاز بن عبد الجبار بن أحمد

القيروني مائة

ومائة رواية الشيخ أبي الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي

السلامي مائة

القول
في الطب

وغائمة ويقال إن الغي كمن تحت المشيد ولم يمانيد كثر
 من الظل الذي يعني فقالوا له والظل وقد أخلق يومئذ بالظلال وقالوا التالي
 ظل الأنشراق غيره يقول أسما للظل استملا لا إذا صار إلى أصل العود
 وأسما لت الظهيرة إذا أشتد الحر وأسما للثوب إذا أخلق وقال الشاعر
 برد المياه حاضرة ونقيضة ورد القطاة إذا أسما للشيخ
 والتبع الظل وقالوا الظل بالغداة والهنئي وقالوا بالعتي الغي وقال
 أبو ذؤيب

لغمزي لانت البنت أضرم أهلها وأقعد في أقبابه بالاصائل
 فجعله بالعتي وقال الآخر
 فلا الظل من برد الصبي تشتطيفة ولا الغي من برد العشي
 فجعله بالعتي وكان ذوقه من العجاج يقول الظل ما شجبت الشمس وهو
 أول والغني ما شجبت الشمس الصا وهو الآخر
 ثم الكتاب

والحمد لله وحده وصلى الله على عبدنا محمد النبي وآله وسلم

قال مشرقة أبي مقبل فبين ما كانت توث وجا بين ان يكون ان زاد جميع
 فاقوا لعمد الترخه الطابن فانق و انق مثل زسول و زسول
 ان كان جمع الناعة فانه عن بيت ما سمع بمثله فعلى هذا جميع الناعة
 فان و نوقا و انقا و نفا و نفا على عشرة اوق

من كلام الهزيب في جميع فبعض الفحال مثل عيمان الى اللين عيام يقال
 مثل عيمان ايمان فحيب زهير طشان الى اللين و ايمان ما انت امر الله
 من العينة و الايمه و امرأة عيمي ايمى و ايماء عيام ابي بيبي من جده و هو
 سائر علي طشان و عيطاش و يتشد
 استوك معشر فقلو هذبة و تو عيد في قتلي من جذا
 كذلك يضرب الثور الملعني ليشرب و ارد البقر العيام
 ولم يفصل كما فعل ابن قيس و عيون في الصدق في الاقوام نام

ذكر الامه ما لبس و الحمد لله و جده
 و هو حب بنو نهم اوى كيل و صل الله على سيدنا محمد النبي
 سلم تسليم اعين ا وقع الفراغ منه يوم الجمعة جاد
 من سوال عنه اربع و سبع مائه في دمشق بالشام في مداره النوانه كس
 ماسون محمد الجببي الاطرباني و سنجير بالله و سنجير به
 سون اليه و سون عليه هو حبنا و نهم الوكيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي^(١) ، رَحِمَهُ اللهُ ، قراءة عليه وأنا أسمع .

أبانا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي الملقبي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

أبانا القاضي أبو الفتح المعافى بن زكريا بن يحيى بن حماد الجريري^(٣) في يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٤) قراءة عليه من كتابه في سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله .

قال : أخبرنا محمد بن الجهم^(٥) قال : أملى علينا أبو علي قطرب^(٦) محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين :

هذا كتاب الأزمينة في تسمية سائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها ، نقرأها أولاً فأولاً ، ولا قوة إلا بالله .

قال : السماء مؤنثة^(٦) . وأما سماء البيت فزعم يونس^(٧) أنه يذكرونها ويؤنث .

وكان أبو عمرو بن العلاء^(٨) يقول : السماء سقفت البيت .

-
- (١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الميزان ٩/٥ ، الأعلام ١٥١/٦) .
(٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .
(٣) من الفقهاء الأدباء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .
(٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١٣٩/١) .
(٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ٣١٣/٢) .
(٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٦ . ونقل المروزقي كلام قطرب في الأزمنة والامكنة ٢/٢ .
(٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٦٤/٢٠) .
(٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرثمة^(٩) :

وبَيْتٍ بمومةٍ خَرَقَتْ سماءَهُ الى كوكبٍ يَزُوي له الوَجْهَ شاربته°
وقد يجوزُ أنْ يكونَ جمعَ سَمَاوَةٍ . والسَمَاوَةُ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فيصيرُ
مذكراً في لغةٍ مَنْ ذَكَرَ جراداً وجرادةً ، وتمراً وتمرةً ، ويكونُ قولُ الله تعالى :
« السماءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ »^(١٠) على ذلك . قال رجلٌ من بني سعد^(١١) :

زهرٌ تَتَابَعُ في السماءِ كأنَّما جِلْدُ السماءِ لؤلؤٌ مشورٌ

فأدخلَ الهاءَ فَاتَّكَ . قالَ جندلُ بنُ المثنى الطهمري^(١٢) :

ياربَّ ربِّ الناسِ في سَمَاتِهِ

فقَصَرَهَا وَأَدْخَلَ الهاءَ أيضاً .

وقالوا : سماءٌ وأسميةٌ . فهذا إتماجيءٌ على جَمْعِهِ (١٢) مذكراً لمن قالَ :
هذا سماءٌ ، لأنَّ (أفعلة) من جمعِ المذكرِ ، مثل غطاءٍ وأغطيّةٍ ودواءٍ
وأدويةٍ .

وقد يكونُ على (أفعَل) مثل ذِرَاعٍ وأذْرُعٍ . وقالَ العجاج^(١٣) :

تَلَفَّهَ الرِّيحُ والسَّمِيءُ

كأنَّه جَمْعٌ على تأنيثِ السماءِ ، مثلُ عناقٍ وعنقودٍ .

وقالَ : هذا بطنُ السماءِ ، وهذا ظهرُ السماءِ ، لظاهرِها الذي تراه ، قالَ الله جلَّ
ذِكْرُهُ : « رَوَاكِدٌ على ظَهْرِه »^(١٤) . وقالوا : الظَّهْرُ الوَجْهُ .

[ومن أسماءِ السماءِ]^(١٥) : بَرِيقٌ^(١٦) ، وقالَ أميةٌ^(١٧) :

وكانَ بَرِيقٌ والملائكُ حَوْلَها سَدْرٌ توأكلُهُ القوائمُ أجْرَدٌ

(٩) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) المزمل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .

(١١) الأزمنة والامكنة ٣/٢ .

(١٢) الأزمنة والامكنة ٣/٢ .

(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .

(١٤) الشورى ٣٣ .

(١٥) يقتضيتها السياق .

(١٦) الأزمنة والامكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فكسّرَ القاف ، أي لا قوائمه له . توأكله الناس أي تركوه يتمايل ، من المواككة .
سَدْرٌ : بَحْرٌ . والبرقعُ : اسمٌ للسماءِ السابعةِ .
أبو عمرو : لا أعرف (سَدْر) . أجرد أي أملتس .
وروي عن الحسن (١٨) : « بطائنها من استبرق » (١٩) . وقال : ظواهرها .
ومن أسماء السماءِ : (الخلقاء) (والجرباء) (٢٠) ، وكأنتها سُميت خلقاء
لأنها ملساء كالخلقاء من الجارة ، قال الأعشى (٢١) :
قد يترك الدهرُ في خلقاءِ راسيةٍ وهياً وينزلُ منها الأعنصمَ الصدعاً
وقال الأعشى (٢٢) أيضاً يذكر بعض لفظ الجرباءِ :
وَخَوَاتٍ جِرْبَةٌ النجومِ فما تشـ سربُ أرويةٍ بمري الجنوبِ
وقسرت الجربةُ فقيل : ما زرع من القرية فهو جربةٌ . وكأنتها سُميت
جرباء لما فيها من آثارِ المجرّةِ والنجومِ كثر الجرب في الدابة ، والله أعلم .
ومن أسماء السماءِ : (الكحل) (٢٣) . وقالوا : الكحل أيضاً السنة القليلة الخبير .
وزعمَ يونس أن قولَ الشاعر (٢٤) :
باءت عراراً بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألبابِ
فزعَمَ أن (عرار) و (كحل) ثورٌ وبقرَةٌ .
ومن أسماء السماءِ : (الرقيع) (٢٥) . وقالوا : مات تحت الرقيع أرقع من فلان (٢٦)
وهو اسمٌ للسماءِ كزيدٍ وعمرو .
ومن أسماؤها : (الجوّنة) (٢٧) ، وهي عينُ الشمس ، قال الشاعر (٢٨) :

- (١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وفيات الأعيان ٦٩/٢) .
(١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .
(٢٠) الأزمنة والامكنة ٤/٢ .
(٢١) ديوانه ٧٣ .
(٢٢) ديوانه ٢١٩ .
(٢٣) الأزمنة والامكنة ٥/٢ ، اللسان التاج (كحل) .
(٢٤) عبدالله بن الحجاج الثعلبي في اللسان (كحل) . وفي الأصل : بانة .
(٢٥) الأزمنة والامكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .
(٢٦) اللسان (رقع) .
(٢٧) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .
(٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأصل : تفيبا .

يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَتَّوَبَا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا

(٢٢) وقال آخر (٢٩) :

غَيَّرَ يَا بِنْتَ الْحَلِينِسِ لُونِي
طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتَلَفَ الْجَوْنُ

وقالوا : الجَوْنُ النهارُ . والجَوْنُ ، في لُغَةِ قَضَاعَةَ : الأسودُ ، وفي ما يليها
الأبيضُ ، وهذا من الأضداد (٣٠) .

ومن أسمائها : (ذكاءُ) (٣١) . قال الشاعر (٣٢) :

أَلْقَيْتَ ذِكَاةً يَسِينَهَا فِي كَافِرٍ

وقال آخر (٣٣) :

فوردتْ قَبْلَ انبلاجِ الفَجْرِ
وَابْنُ ذِكَاةٍ كَامِنٍ فِي كَفْرِ

وقال الزُّبَيْرِيُّ (٣٣) :

ولستُ بِمُؤْتِكِ الَّذِي آتَتْ مُعْرَمٌ بِتَسَالِهِ مَا أَبْرَقَ ابْنُ ذِكَاةٍ

فابنُ ذِكَاةٍ هَا هُنَا الصَّبْحُ .

ومن أسماء الشمس (٣٤) : (الإلاهة) و (الألاهة) ، بالفتح . ويجوز أن تكون قراءة

ابن عباس (٣٥) : « وَيَذْرُكُ وَإِلاَهَتِكَ » (٣٦) ، أرادَ الشمسَ وأثَّثَ الإلهَ بالهاء . وقال

الشاعر (٣٧) :

(٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الأنباري ١١٣ .

(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ . الأضداد لأبي الطيب ١٥١ .

(٣١) تهذيب الألفاظ ٢٣١ . الزاهر ١/٣٦٢ . وهي من أسماء الشمس أيضاً .

(٣٢) ثعلبة بن صعير المازني في إصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ . وصدر البيت :
فتذكراً ثقلاً رثيداً بعدما

(٣٣) حميد الأرقط في الصحاح واللسان (كفر) . ونسبه الصغاني في التكملة والذيل والصلة
١٩٠/٣ الى بشر بن النكت .

(٣٤) الأزمئة والامكنة ٤٤/٢ .

(٣٥) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمئة
والامكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ .

(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) .
وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، المحتسب ٢٥٦/١ .

(٣٦) الأعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف : وآلهتك .

(٣٧) مية بنت أم عتيبة بن الحارث في اللسان (اله) . وقيل : غيرها .

تَرَوْنَاهُمْ مِنَ اللَّغْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا إِلَاهَهُ أَنْ تَتُوبَا

وهي الشمس .

وَأَمَّا (الْفَلَكَ) فمستدارٌ قُطْبِ السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٣٨) .

وَأَمَّا (الْعَقْرُ) و (السَّهَامِ) فالذي يُسَمَّى مَخَاطَ الشَّيْطَانِ فِي الشَّمْسِ .

وَأَمَّا (الْعَبُّ) (٣٩) ، بتخفيف الباء ، مثل الدم ، فهو ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا . وَمِنْ ذَلِكَ : عَبُّ شَمْسٍ ، فِيمَنْ خَفَّفَ . وَمَنْ تَقَلَّ قَالَ : هَذِهِ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ : يَرِيدُ : عَبْدَ شَمْسٍ ، فَأَدْغَمَ الدَّالَ فِي الشَّيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، فَتَدْغِمُ التَّاءَ فِي الدَّالِ (٤٠) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عَبُّ الشَّمْسِ ، بِالْفَتْحِ ، فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤١) :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجُلْنَهْمِيِّ عَمِيدُهَا

وَقَالُوا : (الضَّحُّ) : الشَّمْسُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ مِنْ كُلِّ ضِحٍّ يَعِينُهُ حَرُّورٌ كَتَسْفَاعِ الضَّرَامِ الْمُشَعَّلِ

وَأَمَّا (الْأَيَا) ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا .

وَالْأَيَا : أَيَا النَّبْتِ : حُسْنُهُ (٤٣) (أ٣) وَزَهْرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤٣) ، فَدَّاهُ وَكَسَرَ

الْأَلْفَ :

يَنَازِعُهَا لَوْنَانِ وَرَدٌ وَجَوُّوَةٌ تَرَى لِإِيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّثًا

وَقَالُوا : آيَةُ الشَّمْسِ : شُعَاعُهَا . وَقَالَ طَرْفَةُ (٤٤) فَكَسَرَ الْأَلْفَ :

سَقَّتَهُ آيَةُ الشَّمْسِ الْإِسْمُ لِثَاتِهِ أَسْفَكَ وَلَمْ تَكْتَدِمْ عَلَيْهِ بِإْتِمَادٍ

وَقَالُوا : (الشُّعَاعُ وَالشُّعَاعَةُ وَالشُّعْ) كَثْرَةُ لِلضِّيَاءِ .

★ ★

(٣٨) الانبياء ٣٣ .

(٣٩) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٠) في الأزمنة والامكنة ٤٥/٢ : كما قيل : ثلث الدرهم فيدغم التاء بال dal .

(٤١) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٤٥/٢ .

(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كتنشعل .

(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجووة : سواد في غبرة وحمرة .

(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يُذكر من جرّي الشمس الى مغيها)

قالوا : شرقت الشمس وأشرقت °

وقال بعضهم : شرقت ° طلعت °

وقالوا : جئتكَ عندَ مُشِيرِ قانِ الشمسِ °

والذُرورُ : أوّلُ طلوعِها °

ويقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرَكْدَرَكْدُوا ، وهو غايةُ زيادتها °

والتَطْفِيلُ : قالوا : جَنُوحُ الشمسِ ° يُقالُ : طَفَلَتِ تَطْفِيلاً ، حينَ تَهْمُ

بالوجوب ° وقال الراجز^(٤٥) :

قد تَكَلَّتْ أختُ بني عَدِيٍّ

أخيها في طَفَلِ العِشِيِّ

وقالوا : قَسَبَتِ الشمسُ تَقْسَبُ ، وَصَفَتِ تَصِفُو صَفْوًا : إذا رَسَبَتْ ° وقال

أبو النجم^(٤٦) :

صَفْوَاءَ قد هَمَّتْ ولَمَّا تَفَعَلِ

وقالَ أَعَشَى جَرَمٌ^(٤٧) :

تَمَادَتْ ولو كانَ التَمَادِي الى مَدَى فَتَسْنَلُو ولكنَّ التَمَادِي قَشُوبُها

ويقالُ : قَنَبَتِ الشمسُ تَقْنَبُ قَنْبًا °

وإذا لم يبقَ منها شيءٌ قيل : دَلَكْتَ بِرَاحَةٍ °

وغربت غروبًا مثل دَلَكْتَ بِرَاحَةٍ °

وقالوا : دَلَكْتَ بِرَاحٍ يا هذا ، مثل حَذَامٍ ° وِبِرَاحٍ بِكسرِ الباءِ ° ودَلَكْتَ بِرَاحٍ يا

هذا ، فَصَمْتُوا ، وقال الراجز^(٤٨) :

هذا مَقامُ قَدَمِي رَباحِ

للشمسِ حتى طَلَعَتْ بِرَاحِ

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤٣/٢ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ .

(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٣١٥

وتفسير الطبري ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَكْتَ بِرِاحٍ يَا هَذَا، إِذَا غَابَتْ أَوْ كَادَتْ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِرَاحَتِهِ .
وقال ابن عباس (٤٩) : « لَدَلُّوكِ الشَّمْسِ » (٥٠) : لَزْوَالِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ . وقال
رؤية (٥١) :

شَادِخَةُ الْغُرَّةِ غِرَاءُ الضَّحِكِ °

تَبَلَّجَ الزَّهْرَاءُ فِي جِنْحِ الدَّلَكِ °

فَجَعَلَ الدَّلَكُ غِيُوبَةَ الشَّمْسِ . وقال ذو الرِّمَّةِ (٥٢) :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللُّوَاتِي تَقُودُهَا نَجُومٌ وَلَا بِالْأَفَلَاتِ الدَّوَالِكِ

(٣٣) وَيُقَالُ : أَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ أَفْلًا وَأَفُولًا : غَابَتْ ، وقال الله

عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا أَفَلَتَ » (٥٢) .

وَحَكِي لَنَا أَتَّكُمُ كَانُوا يَقُولُونَ : جِئْتُكَ عِنْدَ غَيْبَةِ [الشَّمْسِ أَي] (٥٤) عِنْدَ مَغِيْبِهَا ،

كَأَنَّهُ قَلَبَ فَقْدَهُمُ الْبَاءَ .

وقالوا : شَمَمْنَا : إِذَا نَا حَرَّ الشَّمْسِ . وَأَشْمَمْنَا : أَصَابَنَا حَرُّ الشَّمْسِ . وَشَمَسَ

يَوْمَنَا وَشَمِسَ وَأَشْمَسَ .

ويقالُ : أَرَبَّتِ الشَّمْسُ وَزَبَبَتْ وَزَبَبَتْ : إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

ويقالُ : انصَلَّتِ الشَّمْسُ انصِلَاعًا ، وَهُوَ تَكَثُّفُهَا وَسَطَّ السَّمَاءِ . وَصِلَاعُ

الشَّمْسِ : حَرُّهَا . وقال الشاعر (٥٥) :

يَا قِرْدَةَ خَشِيَّتْ عَلَى أَظْفَارِهَا حَرَّ الظَّهْرِ تَحْتَ يَوْمٍ أَصْلَعِ

أَي شَدِيدِ الْحَرِّ .



(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ .

(٥٠) الاسراء ٧٨ .

(٥١) ديوانه ١١٦ .

(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ .

(٥٣) الأنعام ٧٨ .

(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والامكنة ٤٩/٢ تقلا عن قطرب .

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٤١/٢ .

(وهذا مما يُذكَرُ من القَمَرِ وما فيه) (٥٦)

قالوا : الهالعة : دائرة القمر • والزَّبْرَقَانُ : القمرُ نَفْسُهُ •
والزَّبْرَقَانُ : الخفيف اللحية • ويُقالُ : زَبْرَقَ فُلَانٌ عَمَامَتَهُ ، أي
حَمَرَهَا • وكانَ الزَّبْرَقَانُ بنَ بَدْرٍ (٥٧) من ذلك ، وأَظَنَّهُ كانَ يلبسُ ذلكَ فُسْمِيَّ
بِهِ •

وقالوا : الفَخْتُ : ضوءُ القمرِ أَوَظَلِّهِ • يشكُّ قَطْرُبٌ فيه •
وقالوا : ضَوْءُ القَمَرِ • وقد ضاءَ القَمَرُ يَضُوهُ ضَوْءاً وضوءاً وضِياءً •
وأضاءَ يَضِيءُ إِضاءَةً •

ويقالُ : طَلَعَ القَمَرُ ، ولا يُقالُ : طَلَعَتِ القَمَرَاءُ •

ويقالُ : أَضاءَ القَمَرُ ، وَأضاءَتِ القَمَرَاءُ •

ويقالُ : أَقَمَرَ الليلُ ، وَأَقَمَرْنَا نحنُ • ولا يُقالُ : أَقَمَرَ القَمَرُ •

ويقالُ : وَضَحَ القَمَرُ يَضِحُ وَضُوحاً ، وَبَهَرَ يَبْهَرُ بَهْوراً •

وبهوره : طلوعه حينَ يَسْتَقْبِلُ ، فيمازَعَمَ بعضهم • وقالَ بعضهم : بَهورُهُ :

حينَ يظهرُ فيعلو •

ويقالُ : أسفرَ القمرُ في أوَّلِ ما يَرى ضَوْءَهُ ولَمَّا يَظْهَرُ • وليلٌ "أسفَرُ" • وقالَ

الشاعر (٥٨) في القَمَرِ :

يا حَبْذا القمراءِ والليلُ السَّاجُ

وطرُقٌ مثلُ ملاءِ النَّسَّاجِ

والعربُ تقولُ في الليالي كَأَنَّكَ في وقتِ بقاءِ القمرِ الى قَدَرٍ مَغْيِيهِ (٥٩) •

(٥٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٣٥ ، يوم و ليلة ٣٢٥ ، الأزمنة والامكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩ ،
نظام الغريب ١٨٨ •

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥ هـ . (اسد الغابة ٢/٢٤٧ ، الإصابة ٢/٥٥٠) •

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب الى الحارثي في
اللسان (سجا) •

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرة في المصادر الآتية : الأيام والليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم
وليلة ٣٢١ - ٣٢٣ ، الأزمنة والامكنة ٦٠/٢ ، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٢/٣٧١ ،
الزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ •

قالوا : القَمَرُ ابنُ ليلةٍ ، رَضَاعٌ سُخَيْلَةٌ ، حَلٌّ أهلُها بِرُمَيْلَةٍ .
وقالَ بعضهمُ : (٤٤) ابنُ ليلةٍ عَتَمَةٌ سُخَيْلَةٌ ، حَلٌّ أهلُها بِرُمَيْلَةٍ . كأنَّه
بِقَاءَهُ (٦٠) في السماءِ بِمقدارِ ذلكِ .

وابنُ ليلتينِ : حديثُ أُمَّتَيْنِ ، كَذِبٌ وَمَيِّنٌ . ويثقالُ : بكذِبٍ وَمَيِّنٍ أيضاً .
وابنُ ثلاثٍ : قليلُ اللبائِثِ . وقالوا أيضاً : ابنُ ثلاثٍ : حديثُ فَتَيَاتٍ غَيْرِ جَدِّ
مؤتلفاتٍ .

ابنُ أَرْبَعٍ : عَتَمَةٌ رُبْعٌ ، لا جائعٌ ولا مَرَضِعٌ . وقالَ بعضهمُ : عتامُ
الرُّبْعِ ، يعني الفَصِيلَ .

وابنُ خَمْسٍ : عشاءُ الخَلْفِ ، قالَ : تَعَشَى إلى أنْ يَغيبَ . وقالَ بعضهمُ : ابنُ
خمسٍ : عشاءُ خَلِيفَاتِ قَعْسٍ .

الخَلِيفَاتِ : النشوقُ ، والقَعْسُ : التي مالتْ رؤوسُها نحو ظهورها .
ابنُ سِتٍّ : سِرٌّ وَبِتٌّ . وقالوا أيضاً : ابنُ سِتٍّ : حدثٌ وَبِتٌّ .
ابنُ سَبْعٍ : دَلْجَةٌ ضَبْعٌ . وقالوا : دَلْجَةٌ الضَّبْعِ ، فأدْخِلِ اللامَ . وقالوا
أيضاً : ابنُ سَبْعٍ : حديثٌ وَجَمْعٌ .

ابنُ ثَمَانٍ : قَمَرٌ إِضْحِيانٌ ، أي مَضَى " باقٍ .
ابنُ تِسْعٍ : يَلْتَقِطُ فيه الجَزْعُ (٦١) ، أي من بيانِ القَمَرِ .
وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انقطعَ الشَّسْعُ (٦٢) ، أي من طولِ المشي قبلَ أنْ يَغيبَ .
ابنُ عَشْرٍ : مُخْنِقُ الفَجْرِ . وقيلَ أيضاً : يُوَدِّيكَ إلى الفَجْرِ . وقالوا : ابنُ
عَشْرٍ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ .

ولم نسمعهمُ جاوزوا العَشْرَ (٦٣) ، لأنَّهم جاوزوا القَمَرَ حتى يدنو من الصبحِ ،
فكأنَّهم تركوا ذلكَ من ذكرِ القمرِ ، وذكروه إذا كان في بعضِ الليلِ ثم غابَ بعضُهُ .



(٦٠) من اللسان (عتم) . وفي الأصل : كان بقاؤه .
(٦١) الجزع : الخرز اليماني .
(٦٢) الشسع : سير النمل الذي تمقد به .
(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب الى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الأزمنة والامكنة
٦١/٢ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، الزهر ٥٣١/٢ - ٥٣٢ .

(ثم أسماء الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر) (٦٤)

قالت العرب للهلال في أول ليلة يطلع: هلال. والثانية لا يقال له: هلال،
إلى مثلها من الشهر المقبل. وإن لم يثر إلا بعد الثالثة فهو قمر.

وقال بعضهم: يقال له في الثالثة هلال أيضاً.

وقال بعضهم: ما لم يستدر فهو هلال، ثم يسمى قرأ إذا استدار بخط دقيق
قبل أن يغلظ.

ويقال: قد أفتق القمر فهو مفتق إذا أصاب قرحة في السحاب فخرج منها.
وأفتق علينا: إذا أبصرنا الطريق.

ثم أول ثلاث ليالٍ من الشهر يقال لها: (الغرر)، لأن القمر كأنه غرة فيها.
وقيل: ثلاث (غرر)، فيكون غرر جمع غراء، وغرر جمع غرة.

ثم ثلاث (شهب)، لأن بياض القمر (ب) مختلط بسواد الليل
كالشهب من الخيل.

ثم ثلاث (بهر)، لأن القمر يبهر فيهن ظلمة الليل. ويقال:
يبهر، وقد بهر بهوراً وبهورة: طلوعه.

وقال بعضهم: القمر الباهر في الليالي البيض، كأنه يهر السواد كله،
وقال المسيب بن علس (٦٥):

إذ فارس الميمون يتبعهم كالطلق [يتبع] ليلة البهر

ثم ثلاث (عشر)، كأنه لأن الليلة العاشرة فيهن.

ثم ثلاث (بيض)، لأن القمر في الليل كله، فالليل فيه أبيض.

ومن الليالي البيض ليلة ثلاث عشرة، يقال لها: (العقراء)، وقد قالوا: ليلة عقراء،

وليلة السواء (٦٦).

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي: الأيام والليالي والشهور ٢٥ - ٢٦، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠،
الأزمنة والامكنة ٥٨/٢، المخصص ٣٠/٩، الأزمنة والأنواء ٨٥ - ٨٦.

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل.

(٦٦) الأنواء ١٣٤، أدب الكاتب ٨٨.

وليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإثماشمي بدرأ لمبادرته الشمس في ليلها
وفارها (٦٧) .

قال أبو علي : آظنهم يقولون : أبدر القمر : صار بدرأ . ويقال : غلام
بدر : إذا امتلا شباباً قبل أن يحلم .

ثم النصف الآخر يقال [له] ثلاث (درع) و (درع) أيضاً . والدراعاء
من الشتاء : التي مقدمتها أسود ومؤخرها أبيض . ويقال أيضاً : (درعاء) التي مقدمتها
أبيض ومؤخرها أسود (٦٨) . فكان ذلك لأن الليل في بعضها أسود ، وفي بعضها أبيض
والمعنى الغالب أن يكون شبّهت بالدراعاء التي مقدمتها أسود ومؤخرها
أبيض ، لأن السواد في أول الليل [والبيض] (٦٩) في النصف الآخر .

ثم ثلاث (خنس) لأن القمر يخنس ويبتط في طلوعه .
ثم ثلاث (دهم) لسواد الليل فيهن ، كالأدهم من الدواب ، وإثما يطلع
القمر في آخرهن .

ثم ثلاث (قحم) لأن القمر (٧٠) قحم في دثوّه الى الشمس (٧١) .
ثم ثلاث (دآدى) ، والواحدة دآدآة ، على (فعنلة) والدأدأة أيضاً
من عدو البعير أن يقدم يداً ثم يتبعها الأخرى من ساعته . فهذا قول (٧٢) .

وقال بعضهم : أول الشهر (الفرر) ثم (الثقل) ثم (التسع)
ثم (العشر) ثم (البيض) ثم (الدرع) ، وقال بعضهم : درع ، ثم
(التحس) ، وهي أشد ظلمة من الدرع وأبظاً قمراً ، ثم (الحنادس) ،
وهي أشد من التحس ظلمة ، ثم (الدآدى) .

(أ٥) ويقال لليلة ثمان وعشرين : (الدعجاء) ، ولليلة تسع وعشرين :
(الدهماء) ، ولليلة ثلاثين : (اللياء) .

(٦٧) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

(٦٨) الأنواء ١٣٥ ، أدب الكاتب ٨٩ ، الاقتضاب ٤٨/٢ - ٤٩ .

(٦٩) يقتضيا السياق .

(٧٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٣١/٩ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقال لآخر [ليلة] (٧٣) من الشهر : (المِحَاقُ) و (السَّرَارُ) ، قال الراعي (٧٤) :
تَلَقَّيْ نَوْءَهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرَ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
والاستسرارُ من لدُنْ يَخْفَى عَلَيْكَ حَتَّى يَهْلَ الْهَلَالُ .

ويقال : لَحِيفَ الْقَمَرِ فَهُوَ مَلْحُوفٌ : إِذَا جَاوَزَ النَّصْفَ . وَاَمْتَحَقَ الْقَمَرَ
وَاَمْتَحَسَّ : أَي ذَهَبَ .

ويومُ المَحَقِّ : آخِرُ الشَّهْرِ أَيْضاً ، لِأَنَّ الشَّهْرَ يَمْحَقُ الْهَلَالَ فَلَا يُبَيِّنُهُ .
ويقال لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ : (النَّحِيرَةُ) (٧٥) ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٧٦) :
ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَيْهَا وَاكِفٌ هَمْعٌ فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا
ويقال لِأَوَّلِ يَوْمٍ [مِنْ] (٧٧) الشَّهْرِ : (الْبَرَاءُ) ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِهِ ، قَالَ
الراجز (٧٨) :

يَا عَيْنَ بَكِّي نَافِذًا وَعَبَسَا
يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحَسَا

ويقال لِأَخْرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ : (ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ) (٧٩) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٨٠) :
نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ أَعْمَى وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ

(وَهَذَا مَا يَذَكَّرُ مِنَ النُّجُومِ وَمَنَازِلِ الْقَمَرِ فِيهَا وَالْأَزْمِنَةُ)

وَالْأَزْمِنَةُ سِتَّةُ أَزْمِنَةٍ : ثَلَاثَةٌ لِلشَّتَاءِ وَثَلَاثَةٌ لِلصَّيْفِ .
فَأَوَّلُ الشَّتْوِيَةِ يُقَالُ لَهُ : (الْوَسْمِيُّ) ، وَالثَّانِي : (الشَّتْوِيُّ) ، وَالثَّلَاثُ : (الرَّبِيعُ) .
وَأَوَّلُ الصَّيْفِ يُقَالُ لَهُ : (الصَّيْفِيُّ) ، وَالثَّانِي : (الْحَمِيمِيُّ) ، وَالثَّلَاثُ : (الْخَرِيفِيُّ) ،

(٧٣) يقتضيا السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) أدب الكاتب ٨٨ .

(٧٦) شعره : ٤٢ .

(٧٧) يقتضيا السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عزو في الأنواء ١٢٩ ويوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (برا) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحمر ، شعره : ١١٤ .

وقال آخرون : السنة عند العرب أربعة أزمنة^(٨١) : فأولها : (الوسمي) ، والثاني : (الربيع) ، والثالث : (الصيف) ، والرابع ، في لغة أهل الحجاز : (الخريف) ، وفي لغة تميم : (الحميم) .

(ثم منازل القمر)^(٨٢)

فأولها : مؤخر الدهور : وهو أول الوسمي ، ثم الحوت ثم الشرط ، وبعضهم يقول : أشراط ، وبعضهم يقول : الشرطان . قال ذو الرمة^(٨٣) [يصف روضة]^(٨٤) :
حواء قرحاء أشراطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم
وقال العجاج^(٨٥) :

من باكير الأشراط أشراطية

أضاف الى الأشراط ، والواحد شرط ، وعرفه يونس . وبعضهم يقول : (البطح) .

(هـ) قال أبو عبدالله^(٨٦) : قال بعض أصحابنا : (النطح) . أبو سعد^(٨٧) لم يعرف (البطح) ، بالباء .

ثم (البطن) ، وبعض العرب يقول : بطين ، فيصغر . ثم (النجم) : هو الثريا ، ثم (الدبران)^(٨٨) ، ثم (الهقعة) . فهذه منازل كل الوسمي .
ثم أول الربيع (الهقعة) ، ثم (الذراع) ، ثم (النشرة) ، ثم (الطرفة) ، ثم (الجبهة) ، ثم (الزنبرة) ، ثم (الصرفة) : وإنما سميت صرفة لانصراف الشتاء . فهذه منازل كل الربيع .

(٨١) ادب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٣ ، صبح الاعشى ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهاب : الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمعي عبد الملك بن قريب ، توفي سنة ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، إنباه الرواة ١٩٧/٢) .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصَّيْفُ فَأَوَّلُهُ (العَوَاءُ) ، وبعضُ العربِ يمدُّهُ فيقول : (العَوَاءُ) ، ثمَّ
(السَّمَاكُ) ، ثمَّ (الفَقْرُ) ، ثمَّ (الزُّبَابِيُّ) ، ثمَّ (الإكْلِيلُ) ، ثمَّ (القَلَنْبُ) ، ثمَّ
(الشَّوَلَةُ) . فهذه منازلُ كلِّ الصَّيْفِ .

وأوَّلُ نجومِ الخريفِ ، في لغة أهلِ الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأوَّلُهُ :
(النَّعَائِمُ) ، ثمَّ (البَلْدَةُ) ، ثمَّ (سَعْدُ الذَّابِحِ) ، ثمَّ (سَعْدُ بَلْعَ) ، ثمَّ (سَعْدُ
السَّعُودِ) ، ثمَّ (سَعْدُ الأَخْبِيَّةِ) ، ثمَّ (مُقَدَّمُ الدَّلْوِ) . فهذه منازلُ كلِّ
الحميمِ (٨٩) .

والدَّلْوُ : منزلانِ يقال لهما : مُقَدَّمُ الدَّلْوِ ومُؤَخَّرُ الدَّلْوِ ، ويُقالُ لهما :
(الفَرَّغانِ) .

والفَرَّغانِ : أربعةٌ كواكبُ ، اثنانِ اثنانِ ، كأثَمَها الفَرَّقَدَانِ ، بينَ الفَرَّغِ الأوَّلِ
وبينَ الفَرَّغِ الآخِرِ ثلاثُ عشرةَ ليلةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها (٩٠) الأَنْوَاءُ ، وإنَّما يكونُ نَوْءٌ حينَ يكونُ النجمُ
ساقطاً في الأفقِ من المغربِ من طلوعِ الفَجْرِ ، فبَينَ سقوطِ كلِّ نجمٍ ثلاثُ عشرةَ ليلةً
وثلاثُ . فهذا قولُ بَعْضِهِمْ .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشيريِّين (٩١) ، قالوا : أوَّلُ المطرِ (الوسميُّ) ، وأنوَأُهُ :
العرقوتانِ المؤخَّرتانِ من الدَّلْوِ ، ثمَّ الشرطُ ثمَّ الشَّرِيَّانِ ، وبينَ كلِّ نجمٍ نحوُ مِئتينِ
خَمْسَ عشرةَ ليلةً ، ثمَّ (الشَّتويُّ) بعدَ الوسميِّ ، وأنوَأُهُ : الجوزاءُ ، ثمَّ
الذراعانِ ونشْرَتُهُما ، ثمَّ الجَبْهَةُ ، وهي آخرُ الشَّتويِّ وأوَّلُ الدَّفْقِيِّ . ثمَّ
(الدَّفْقِيُّ) ، وأنوَأُهُ : آخرُ الجَبْهَةِ والعَوَاءُ ، ثمَّ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بينَ
الدَّفْقِيِّ والصَّيْفِ . ثمَّ (الصَّيْفُ) ، وأنوَأُهُ : السَّمَاكَانِ : الأوَّلُ الأَعزَلُ ،
والآخِرُ الرقيبُ ، وما بينَ السَّمَاكَيْنِ صَيْفٌ ، وهو نحوُ مِئتينِ (١٦) ليلةً .
ثمَّ (الحميمُ) : وهو نحوُ مِئتينِ ليلةً إلى خَمْسَ عشرةَ عندَ طلوعِ الدَّبْرَانِ ،
وهو بينَ الصَّيْفِ والخريفِ ، وليسَ [له] (٩٢) نَوْءٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمنا والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٩٠) في الأصل : بها .

(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمنا والامكنة ١/١٩٨ عن قطرب .

(٩٢) زيادة من الأزمنا والامكنة ١/١٩٩ .

- ثمّ (الخريف) ، وأنوائه : النسران ، ثمّ الأخضر ، ثمّ عرقتا الدئلور الأوليان .
 ولكلّ مطرٍ من الوسميِّ الى الدفئِّي ربيعٌ .
 وإتّما هذه الأنواء في غيوبةِ هذه النجوم .
 فأوّل القَيْظِ طلوعُ الثريّا وآخره طلوعُ شهيل .
 وأوّل الصّفريةِ طلوعُ شهيلٍ وآخره طلوعُ السّمك .
 وأوّل الصّفريةِ أربعون ليلةً ، يخلفُ حرّها وبرّدها تسمّى المعتدلات .
 وأمّا المعتدلات^(٩٣) ، بالذّالِ : فالشّديدات الحرّ .
 ثمّ أوّل الشتاءِ طلوعُ السّمكٍ وآخره طلوعُ الجبهة .
 وأوّل الدفئِّي وقوعُ الجبهةِ وآخره الصّرفة .
 وأوّل الصيفِ السّمكُ الأعزّل ، وهو الأوّل . وآخر الصيفِ السّمكُ
 الآخرُ الذي يُقالُ له : الرقيب ، وفيها أربعون ليلةً أو نحو ذلك .
 وكانت العربُ تجعلُ للصيفِ نجومًا وللشتاءِ نجومًا : فأوّل نجومِ الصيفِ
 الثريّا ، وهو النّجم . فقالت العربُ في ذلك : إذا طلّعَ النّجمُ فالصيفُ في حدّم
 والعشْبُ في حطّم^(٩٤) .
 وقال بعضهم : إذا طلّعَ النّجمُ جعلتِ الهواجزُ تحدّمُ لشِدّةِ الحرّ^(٩٥) .
 ثم يطلعُ الدّبّرانُ . فإذا طلّعَ الدّبّرانُ حَمِيَتِ الحِرّانُ واستعرتِ الذّبّانُ^(٩٦) .
 وقال بعضهم : إذا طلّعَ الدّبّرانُ توقّدتِ الحِرّانُ^(٩٧) . وهي ظواهرُ
 صُلْبَةٍ من الأرضِ وليستْ بجبالٍ .
 ثم تطلعُ^(٩٨) الجوزاءُ . فإذا طلّعتِ الجوزاءُ حَمِيَتِ المعزّاءُ ، واكتنّستِ
 الطّباءُ ، وأوفى في عودِهِ الحرباءُ^(٩٩) .
 وقالوا أيضًا : إذا طلّعتِ الجوزاءُ اتّصبَ العودُ في الحرباءُ^(١٠٠) . يعني : ينتصبُ الحرباءُ

(٩٣) اللسان والتاج (عدل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والامكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦،٩٧) الأنواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حميت .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(٩٩،١٠٠) الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العودِ ، كقولِ الله عزَّ وجلَّ : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » (١٠١) أي : خَلِقَ
العَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ . و « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (١٠٢) . ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الرَّاجِزِ (١٠٣) :

يَشْقَى بِأَمِّ الرَّأْسِ وَالْمُطَوِّقِ
ضَرْبَ هَدَالِ الْأَيْكَةِ الْمُسَوِّقِ

(ب ٦) أي : تشقى به أمُّ الرَّأسِ . ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ (١٠٤) :

وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا فَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
يُرِيدُ : وَتَشْقَى الضِّيَاطِرَةُ بِالرِّمَاحِ . وَأُظْنُ ذَلِكَ مُحْكِيًّا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ .

ثُمَّ تَطْلَعُ الشُّعْرَى . فَإِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ أَرْخُلٍ يَرَى (١٠٥)
يَعْنِي الرَّخْلَ . قَالَ قَطْرِبُ : لَا أُدْرِي مِنْ سِمَنِ أَوْ هِزَالٍ .
ثُمَّ تَطْلَعُ الْعُذْرَةَ . فَإِذَا طَلَعَتِ الْعُذْرَةَ فَعَمَكَةٌ نَكْرَةٌ (١٠٦) . أَي جَوْهٌ
مُنْكَرٌ .

وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ التُّرَّةُ شَقَّحَتِ الْبُنْزَرَةَ (١٠٧) . وَإِذَا طَلَعَتِ الْجِبْهَةَ
تَزَيَّنَّتِ النَّخْلَةَ (١٠٨) .

ثُمَّ يَطْلَعُ سُهَيْلٌ بَعْدَ الْعُذْرَةِ . فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ
وَحَدَى النَّيْلُ وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ (١٠٩) . يَعْنِي الْقَائِلَةَ .

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .

(١٠٢) القصص ٧٦ .

(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق ، بالشين .

(١٠٤) خداح بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .

(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية
فيها جميعا : صاحب النخل يرى .

(١٠٦) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيهما : فعكة بكرة ، بالباء .

(١٠٧) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشرة ، بالشين .

(١٠٨) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ . المخصص ١٥/٩ .

(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٤ - ١٥٥ . الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجرى
النيل .

وقال بعضهم : إذا طلع شهيل طاب الثرى وجاد الليل وكان للفصيل الويل
ورفع كيل ووضِع كيل (١١٠) .

وأهل البادية يطمون الفصال عند طلوع شهيل (١١١) .

وإذا طلع السماك ذهبَت العِكاك (١١٢) .

وإذا طلع الإكليل انساب كل ذي حليل ، ينساب منها فيهيج (١١٣) .

فإذا طلعت البلدة زعلت كل ثلدة (١١٤) . فيقول : نشطت . والثلدة :

المال من الإبل والغنم .

والسماك آخر نجوم الصيف .

وقالوا : نجوم الشتاء العقرَب ، فقالوا : إذا طلعت العقرَب جَمَسَ

المذنب ومات الجنَدَب وقرب الأسيب (١١٥) .

قال : أظنه يريد بياض الثلج .

ثم تطلع النعائم . فإذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم ودخل

البرد على كل سائم وأينقظ كل نائم (١١٦) .

وقال بعضهم : إذا كثرت النعام كثرت الغمام (١١٧) . يريدون النعائم .

ثم يطلع التسران . فإذا طلع التسران ، وهما الهراران ، هزلت السمان

واشده الزمان ووحوح الولدان (١١٨) .

ثم يطلع سعد الذابح . فإذا طلع سعد الذابح انجحرت الذابح ، الذي

يذبحون ، ولم يهر النابح من الشتاء (١٧) البارح (١١٩) .

(١١٠) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١١) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣٧ . والعكاك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧ . والأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ المخصص ١٦/٩ والأزمنة والأنواء ١٤٠ : (إذا

طلع الإكليل هاجت الفحول وشمرت الذبول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ١٦/٩ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٧) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١١٩) المخصص ١٦/٩ .

يقول: [لم] (١٢٠) يقدروا على أن يذبحوا.

وقال بعضهم: إذا طلع السعد كثير السعد (١٢١). والسعد: العشب.

وقال بعضهم: السعد: الماء نفسه.

ثم يطلع سعد الشعود. فإذا طلع سعد الشعود ذاب كل شيء مجمود، واخضره كل شيء عود، وانتشر كل شيء مصرود (١٢٢).

ثم يطلع الدهن. فإذا طلعت الدهن وهو الريح والبدو، والقيظ بعد الشتو (١٢٣).

وقال بعضهم: إذا طلعت الدهن كان فيها كل شيء نوء (١٢٤). أي مطر.

ثم يطلع الشرطان. فإذا طلع الشرطان لان الزمان، وبات الفقير بكل مكان (١٢٥).

وقال بعضهم: إذا طلعت الأشرط نكصت الأنباط (١٢٦). الواحد منها نبط، وهو ما استنبتت من الماء. يقال: وجدت نبط ماءه قريباً.

وقال بعضهم: إذا طلع العفر جاء القطر (١٢٧).

وقالوا: إذا طلعت الزباني بردت الثنايا (١٢٨). وهي ثنية الفم.

وقالوا: إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب (١٢٩).

وقالوا: إذا طلع [سعد] (١٣٠) بلع تشكى كل شيء ربيع (١٣١). يقول: كل شيء ربيع.

يشكي مرّته.

(١٢٠) زيادة يقتضيه السياق.

(١٢١) المخصص ١٦/٩.

(١٢٢) الأنواء ٧٩، المخصص ١٦/٩.

(١٢٣) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢، الأزمنة والأنواء ١٥١.

(١٢٤) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢.

(١٢٥) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢، المخصص ١٧٩/٩، الأزمنة والأنواء ١٥٧.

(١٢٦) الأنواء ١٩، الأزمنة والامكنة ١٨٥/٢، المخصص ١٧/٩. وفي الأصل: نفست.

(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه: جاد القطر. وفي الأصل: إذا طلعت الففر.

(١٢٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢.

(١٢٩) الأنواء ٧٠، المخصص ١٦/٩، الأزمنة والأنواء ١٤١.

(١٣٠) من الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩.

(١٣١) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩.

وقالوا : إذا طَلَعَتِ السَّمَكَةُ تَعَلَّقَتِ الحَسَكَةَ (١٣٢) . يقول : يَبْسُ شَجَرٌ (١٣٣)
الحَسَكِ فَمَلِقٌ بِالغَنَمِ .

وقالوا : إذا كانتِ الثَّرِيَا قِمَّ الرَّاسِ فَلَيْلَةٌ فَتَى وَفَاسٍ . قال أبو علي : يقول :
ليلةٌ احتطابٌ .

وإذا كانتِ الثَّرِيَا بِقَبْلِ فَلَيْلَةٌ تَاجٌ وَجَمَلٌ .

وإذا كانتِ الثَّرِيَا بِدَبْرِ فَلَيْلَةٌ رِيحٌ وَمَطَرٌ (١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعتِ الشُّعْرَى سَفْرًا ، ولم تَرَ فيها مطرا ، فلا تَلْحِقْ فيها إمْرَةً ولا
إمْرًا ولا سُقَيْبًا ذَكَرًا .

إمْرَةٌ : عَنَاقٌ ، وإمْرٌ : جَدْيٌ .

وقالتِ العَرَبُ : سِطِي مَجْرٌ تَرطِبُ هَجْرٌ (١٣٦) . يريدون المَجْرَةَ التي في السماء

فِي رِخْمٍ . وَسِطِيٌّ مِنْ وَسَطٍ يَسْطُ : إِذَا صَارَ وَسَطًا .

ويقال : (أَرِيهَا الشَّهَا وَتَرِينِي القَمْرُ) (١٣٧) . الشَّهَا : بَقِيَّةٌ مِنَ النُّجُومِ . وَيُقَالُ :

هُوَ الكَوْكَبُ الأَوْسَطُ مِنَ الثَّلَاثِ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِرٍ .

وقالوا في بَنَاتِ نَعْشِرٍ : بَنُو نَعْشِرٍ ، قال النابغة الجعدي : (١٣٨) (ب)

سَرَيْتُ بِهِمُ وَالديكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشِرٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَسأَلُهَا عَنِ الشَّهَا وَتَرِينِي القَمْرَ .

وقالوا : هِيَ الرَّهْمَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ الرَّاجِزُ (١٣٩) :

قَدَ آمَرْتَنِي زَوْجَتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وَصَبَّحْتَنِي لِطُلُوعِ الرَّهْمَرَةِ

(١٣٢) الأنواء ٨٥ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الأصل : شَجَرٌ .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (قليلة) في المواضع الثلاثة في الأصل : (قليلة) وهو خطأ .

(١٣٥) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩

(١٣٦) الأنواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الأمثال ١٢٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ .

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في النوادر لأبي مسحل ٤٨٧ والنوادر لأبي زيد ٤٠٧ والتفنية ٤١٧ والاستقاق

- وقالوا : حَضَارِ يَا هَذَا ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ ، لَكَوْكَبٍ (١٤٠) .
- وقالوا : هَذِهِ كَوْكَبَةٌ وَمَاءَةٌ ، لِلكوكب .
- وقالوا : هَذَا كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ . وَدَرِّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ .
- يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَأَ الكوكبُ بَضُوئَهُ دَرَاءً وَدَرَاءً ، أَي أَضَاءَ .
- وقالوا : دَرَأَتْ لَهُ بَسَاطًا [إِذَا] (١٤١) بَسَطْتَهُ .
- وقالوا : كوكبٌ دَرِّيٌّ ، عَلَى فَعَّلٍ ، بِالْهَمْزِ وَفَتْحَةِ الدَّالِ .
- وقالوا أَيْضًا : دَرِّيٌّ يَا هَذَا ، بِالضَّمِّ لِلدَّالِ وَالْهَمْزِ .
- و « دَرِّيٌّ » (١٤٢) ، بغيرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ الْعَامَّةُ .
- وَدَرِّيٌّ ، بغيرِ هَمْزٍ : الكوكبُ نَفْسُهُ .
- وقالوا فِي النُّجُومِ أَيْضًا : نَاءُ النُّجُومِ وَيَنْوُءُ نَوْءًا : إِذَا سَقَطَ .
- وقالوا : نَوَّتُ بِالشَّيْءِ أَنْوَأُ بِهِ نَوْءًا أَوْ نَوْءًا : إِذَا نَهَضَتْ بِهِ . وَتَنْوَأُ بِالْعُصْبَةِ ،
- مِنْ ذَلِكَ .
- وَتَقُولُ : نَاءَ بِي حِمْلِي ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُتَأَقِلًا . وَأَنَاتُ الرَّجُلَ انَاءَةً : أَتَهَضَّتْ
- بِحِمْلِهِ (١٤٣) .
- وقالوا : أَخَوَاتِ النُّجُومِ تَخْوِيَةٌ ، وَجَحَّتْ تَجْخِيَةٌ ، وَمَالَتْ مَيْلًا ،
- وَانصَبَّتْ انصِبَابًا ، وَهَوَّتْ هَوِيًّا . وَكَلَّثَهُ وَاحِدًا .
- وَخَوَاتِ النُّجُومِ تَخْوِي خِيًّا ، وَأَخْلَفَتْ اخْلَافًا : إِذَا امْحَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ
- لَهَا مَطَرٌ .
- وَيُقَالُ : انْتَقَضَتِ النُّجُومُ وَانكَدَّرَتْ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَإِذَا النُّجُومُ
- انكَدَّرَتْ » (١٤٤) . قَالَ الْعَجَّاجُ (١٤٥) :
- أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانكَدَّرَ

(١٤٠) الأنواء ١٥٧ .

(١٤١) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَرَا) . وَيَنْظُرُ : الْمَخْصَصُ ٣٢/٩ - ٣٤ .

(١٤٢) النُّورُ ٣٥ . وَيَنْظُرُ فِي قِرَاءَاتِ هَذِهِ الْآيَةِ : السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٤٥٥ - ٤٥٦ ، حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ٥١٢ ، الْإِقْتِنَاعُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٧١٢ .

(١٤٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَوَا) .

(١٤٤) التَّكْوِيرُ ٢ .

(١٤٥) دِيوَانُهُ ٤٣/١ .

والبروج: النجوم، كلُّ بروج يومان وثلاث، وهي للشمس شهر، وهي اثنا عشر برجاً، مسير القمر في كلِّ بروج يومان وثلاث .
والبرج أيضاً: القصر^(١٤٦) المستطيل .

(وهذا ما يذكّر من الليل والنهار وساعاتيهما)

فالليل، يقال: الليلة، لليلتك التي أتت فيها . والبارحة: الليلة الماضية (أ) قبلها، والبارحة الأولى: للتي كانت قبل البارحة، وكأنتها سُميت البارحة من برحت أي مضت وذهبت .

وأما القابلة فلما استقبل بعد ليلتك التي أتت فيها، وكأنتها مأخوذة من الاستقبال .
ويقال: قبلت الوادي تقبلته قبولا، يعني إبلا، وغنما إذا استقبلته من ذلك .
فكأنته من ذلك . ويقال: آتيتك القابلة المتقبلة .

وليس في الليالي من تسمية ما في الأيام إلا ما ذكرنا .

فإذا جمعت البارحة قلت: البوارح . وفي البارحة الأولى: البوارح الأول . وفي القابلة: القوابل^(١٤٧) .

(وهذا ما يذكّر من تسمية الأيام)

فاليوم ليومك الذي أنت فيه . وأمس: اليوم الذي أمضيت .
وقالوا في (أمس) : رأيتُه أمس يا هذا ، بالكسر بغير تنوين .
وقالوا : رأيتُه أمس ، فكسرَ ونوّن . كما قالوا : قالَ الغرابُ غاقِ يا هذا ، وغاقِ يا هذا ، بالتنوين ، فحكى صوته .^(١٤٨)

وبنو تميم ترفع (أمس) في موضع الرفع ، فيقولون : ذهبَ أمس بما فيه^(١٤٩) . فلا يصفونه لما دخله من التغيير^(١٥٠) . وقالَ الراجز^(١٥١) :

(١٤٦) في الأصل: العصر . وهو تحريف .

(١٤٧) ينظر: اللسان والتاج (برح ، قبل) .

(١٤٨) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٤٢/١ .

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ .

(١٥٠) ينظر في (أمس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية

١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، همع الهوامع ١٨٧/٣ .

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهما في المصادر التي سلفت . ونسب الى العجاج

(ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر: معجم شواهد العربية ٤٨٥ .

لقد رأيتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمْسَا
عجائزاً مثلَ الأفاعي خَمْسَا

فكأنَّه تَرَكَ صَرْفَهُ فِي لُغَةِ مَنْ جَرَّ بِمِثْذٍ • وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٥٢) :
أَتَعْرِفُ أَمْسًا مِنْ لَمِيْسٍ طَلَلٌ • مِثْلَ الْكِتَابِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلِ
مِنْ حَالٍ يَحْوِلُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ •

قالَ أبو عليٍّ : أظنَّه حكى عن الخليلِ (١٥٣) أنَّهم أرادوا بأَمْسٍ ، حينَ خفضوا : رأيتُه
بِالْأَمْسِ ، حينَ حذفوا الباءَ والألفَ واللامَ ، كما قالوا : خَيْرٌ عافاكَ اللهُ ، يريدونَ : بخيرٍ •
وكما قالوا : لاهِ أَبوكَ ، يريدونَ : اللهُ أَبوكَ • وقالَ ذو الإصْبَعِ (١٥٤) :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبِ دُونِي ولا أَنتَ دِيئَانِي فَتَخْزُونِي
أي تَهْزُونِي ، فحذفَ لامَ الإضافةِ ولامَ المعرفةِ • وهذا تَقْوِيَةٌ لمذهبِ الخليلِ •
ومثلهُ قولُ الآخرِ (١٥٥) :

طالَ الثَّوَاءُ وِليسَ حينَ تَقاطِعِ لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُوهُ
(٨ ب) فإذا أَدَخَلْتَ الألفَ واللامَ في (أَمْس) فبعضُ العَرَبِ يَنْصِبُهُ
[ويقولُ] (١٥٦) : رأيتُه الأَمْسَ • وبعضُهُمْ يَخْفِضُهُ كحالِهِ قَبْلَ اللامِ ، فيقولُ : رأيتُه
الأَمْسَ يا هذا ، فيما زَعَمَ يُونُسُ • وقالَ الرَّاجِزُ (١٥٧) :

غُضِفَ طواها الأَمْسُ كِلاَّبِي

فَنَصَبَ • وقالَ نَصِيبٌ (١٥٨) :

وإِنِّي حَبِيتُ اليَوْمَ والأَمْسَ قَبْلَهُ بيايِكَ حتى كادتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ

-
- (١٥٢) ديوانه ١٥٧ •
(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ • والخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (أخبار النحويين
البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين ٤٧) •
(١٥٤) ديوانه ٨٩ •
(١٥٥) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ وفيه : لعدو • وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه :
والنوى يعدو •
(١٥٦) من الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب
(١٥٧) المعجاج ، ديوانه ٥١٨/١ •
(١٥٨) شعره : ٦٢ •

فإذا جمعت (أمس) في القياس قلت: مضت ثلاثة آماس، لأنه من الفعل
(فعل) مثل فرخ وأفراخ وفلس وأفلاس. وقال الراجز (١٥٩):

مررت بنا أوّل من أموس

تيس فينا مشيّة العروس

فجمعه على فُعولٍ مثلُ فروخٍ وفلوس. وقال بعض الأعراب (١٦٠) أيضاً:

مررت بنا أوّل من أمسينه

تجرّ في محفلها الرجلينّه

فتى أمس.

وأمس أيضاً إذا أضعفته يجرّيه بعضهم كحالهِ قبل أن تضيف، كما
كان ذلك في الألف واللام. فأما أمس فإذا جعلته نكرة فلا جرّ فيه، ويجري
فيه الإعراب (١٦١).

وأما (غد) (١٦٢) فليومك الذي يتقبل. وبعده غدٍ لليوم الذي

بعده. والذي يليه اليوم الثالث.

وقالوا في غدٍ في مثلٍ لهم: (غد وأنضاجها وطيب لحنها) يريد: غداً،

فأظهر الأصل. وقال لبيد (١٦٣):

وما الناس إلا كالديار وأهلها
بها يوم حثوها وغدواً بلاع

فأظهر الواو وهي الأصل لأنها من غدوت.

وأما جمع غدٍ فلم نسمعه مجموعاً، والقياس فيه: ثلاثة أغدٍ، مثل

يدٍ وأيدٍ وجرٍ وجرٍ، لأنّهم قالوا: آتيك غدواً، فصيّروه على فعلٍ.



(١٥٩) بلاعزو في اللسان (أمس) وشدور الذهب ١٠٠. وهمع الهوامع ١٩١/٣ وفيه: ميسة،
بالسين المهملة.

(١٦٠) بلاعزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٥/١ وفيه: أمسية الرجلية.

(١٦١) نقل المرزوقي أقوال قطرب وشواهد في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ - ٢٤٥.

(١٦٢) ينظر: اللسان والتاج (غدا).

(١٦٣) ديوانه ١٦٩.

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِيَّامِ فَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ وَالْإِثْنَانُ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَاءُ ،
وَالْأَرْبَعَاءُ^(١٦٤) بِالْكَسْرِ ، وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ^(١٦٥) .

فَإِذَا جَمَعْتَ السَّبْتَ قَلْتَ لِأَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى الْعَشْرَةِ : ثَلَاثَةٌ أَسْبَتَ ، عَلَى
أَفْعَلٍ . وَإِذَا جَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ قَلْتَ : سَبَوْتُ^(١٦٦) (١٩) وَسَبَاتُ كَثِيرَةٌ^(١٦٦) ، عَلَى فَعُولٍ وَعَلَى
فِعَالٍ ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَالْقِيَاسُ مِثْلُ فَرَّخٍ وَأَفْرَخَ [وَفِرَاخٌ]^(١٦٧) وَفَرَّخَ ، وَكَعَبٍ
وَأَكْعَبَ وَكِعَابٍ وَكَعُوبٍ .

قَالَ قَطْرَبٌ : هَذَا لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ قِيَاسٌ .

فَإِذَا جَمَعْتَ الْأَحَدَ فَالْجَمْعُ الْأَقْلَى ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ آحَادٍ ، عَلَى أَفْعَلٍ فِي الْقِيَاسِ . وَإِذَا
أَرَدْتَ الْجَمْعَ الْأَكْثَرَ فَعَلَى فَعُولٍ وَفِعَالٍ فِي الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : مَضَّتْ أَحْوَدٌ كَثِيرَةٌ
وَإِحَادٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، لِلْكَثِيرِ ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ، وَأَسَدٌ
وَأَسَادٌ ، وَقَالُوا : أَسُودٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكَرٌ وَذَكَورٌ . ففِعَالٌ وَفَعُولٌ
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ .

وَأَمَّا الْإِثْنَانُ فَإِنَّهُمَا مُثْنَيَانِ ، مِثْلُ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ ، لَا يُثْنَيَانِ وَلَا
يُجْمَعَانِ . فَإِذَا أَرَدْتَ تَثْنَيْتَهُمَا تَنَيْتَ الْيَوْمَ فَاتَيْتَ عَلَى الْمَعْنَى فَقُلْتَ : هَذَانِ يَوْمَا
الْإِثْنَيْنِ ، وَمَضَى يَوْمَا الْإِثْنَيْنِ ، لَا يَجُوزُ : مَضَى الْإِثْنَانُ ، فَتَدْخُلُ الْإِعْرَابَ مَرَّتَيْنِ ،
وَقَدْ حَكَيْتَ لَنَا .

وَإِذَا جَمَعْتَ أَيْضاً قُلْتَ : مَضَيْتَ أَيَّامَ الْإِثْنَيْنِ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : الْيَوْمُ
الْثُنَيْنِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى هَذَا فَتَقُولُ : مَضَتْ أَيْئَاءٌ كَثِيرَةٌ . وَحَكِيٌّ عَنْ بَعْضِ
بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ قَالَ^(١٦٨) : مَضَتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ أَيْئَاءً ، مِثْلُ قَوْلِهِ
وَأَقْوَالٍ وَأَقْوَابِلٍ ، وَاسْمٌ وَأَسْمَاءٌ وَأَسَامِي ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

وَقَدْ حَكَيْتَ لَنَا : مَضَتْ أَيَّامٌ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ النُّونَ فِيهَا آخِرَةً ،
لِأَنَّ اثْنَيْنِ مِنْ تَنَيْتِ الشَّيْءِ ، فَالنُّونُ مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ .

(١٦٤) وتأتي أيضاً بضم الباء . ينظر : الدرر البثثة ٦٩ .

(١٦٥) نقل المرزوقي في قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٦٨/١ . وينظر في أسماء الأيام : الأيام
والليالي والشهور ٣ ، صبح الأعشى ٣٦١/٢ .

(١٦٦) في الأصل : كثير .

(١٦٧) زيادة يقتضها السياق .

(١٦٨) الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

وَأَمَّا جَسَعُ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ فَثَلَاثَاوَاتٌ (١٦٩) وَأَرْبَعَاوَاتٌ ، بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ،
لَأَنَّ فِيهَا عِلْمَ التَّائِيثِ ، وَهِيَ الْهَزَةُ ، بَعْدَ الْأَلْفِ ، كَأَلْفِ حِرَاءَ وَصَفْرَاءَ .

وَزَعَمَ يُونُسُ (١٧٠) أَنَّهُ يُقَالُ : مَضَتْ ثَلَاثٌ ثَلَاثَاوَاتٍ وَأَرْبَعٌ أَرْبَعَاوَاتٍ ،
عَلَى تَأْيِثِ اللَّفْظِ .

وَتَقُولُ أَيْضاً : ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَاوَاتٍ وَأَرْبَعَةٌ أَرْبَعَاوَاتٍ ، عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّكَ الْيَوْمَ ،
وَالْيَوْمَ مُذَكَّرٌ .

وَأَمَّا الْخَيْسُ فَإِذَا جَسَعَتْهُ لِأَقْلِ الْعَدَدِ كَانَ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، [تَقُولُ] (١٧١) :
ثَلَاثَةٌ أَخْمِيسَةٌ ، كَمَا قَالُوا : جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ ، وَكَثِيْبٌ وَأَكْثِيْبَةٌ ، وَرَغِيْفٌ
وَأَرْغِفَةٌ .

وَيَكُونُ فِي الْقِيَاسِ عَلَى (فَعْلَانِ) (ب) لِلْكَثِيرِ [نَحْوُ] (١٧٢) خُمْسَانٌ ، كَمَا قَالُوا :
كَثِيْبٌ وَكَثْبَانٌ ، لِلْكَثِيرِ ، وَرَغِيْفٌ وَرَغْفَانٌ [وَجَرِيْبٌ] (١٧٣) وَجَرَبَانٌ .

وَقَالَ يُونُسُ (١٧٤) : أَخْمِيسَةٌ فِي الْأَيَّامِ ، وَأَخْمِيسَاءُ فِي الْخُمْسِ ، تَقُولُ
إِذَا أَخَذَ الْخُمْسَ : قَدْ أَخَذَ أَخْمِيسَاءَ مَالِهِ .

وَأَمَّا الْجُمُعَةُ فَإِذَا جُمِعَتْهَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ كَانَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ : ثَلَاثٌ جُمُعَاتٌ
فَأَتَّبَعْتَ الضَّةَ الضَّةَ ، مِثْلُ ظَلْمَةٍ وَظَلْمَاتٍ . وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ فَقُلْتُ :
جُمُعَاتٌ وَظَلْمَاتٌ فَيَمُنْ أَسَكَنْ (عَضُدٌ وَعُنُقٌ) : عَضُدٌ وَعُنُقٌ .

وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ فَقُلْتُ : ثَلَاثٌ جُمُعَاتٍ وَظَلْمَاتٍ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ (١٧٥) :

وَمَقْعِدُ آيْسَارٍ عَلَى رُكْبَاتِهِمْ وَمَرَبَطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبٌ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : ثَلَاثٌ جُمُعٌ ، كَمَا تَقُولُ : [ثَلَاثٌ] (١٧٦) ظَلْمٌ ، وَثَلَاثٌ بَرْمٌ .
وَإِنْ شِئْتَ عَلَى ذَلِكَ الْكَثِيرِ .

(١٦٩) فِي الْأَصْلِ : فَثَلَاوَاتٌ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٧٠) الْأَزْمَنَةُ وَالْإِمْكَنَةُ ٢٧٢/١ . وَفِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ يَقُولُ .

(١٧١) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْإِمْكَنَةِ ٢٧٢/١ .

(١٧٢) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْإِمْكَنَةِ ٢٧٣/١ .

(١٧٣) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٧٤) الْأَزْمَنَةُ وَالْإِمْكَنَةُ ٢٧٣/١ .

(١٧٥) دِيَوَانُهُ ٧٤ .

(١٧٦) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْإِمْكَنَةِ ٢٧٣/١ .

وإمّا الأسماء الأخر (١٧٧) فالسببتُ : شيارُ ، وقالوا : أوئلُ أيضاً . وقالوا في الأحد أيضاً : أوئلُ . والاثنتانِ : أهونُ وأهودُ (١٧٨) ، وقالوا : هذا يومُ الثنبي أيضاً . والثلاثاءُ : جبّارُ ، وقال بعضهم : دَبّارُ ودَبّارُ . والأربعاءُ : دَبّارُ وجبّارُ . والخميسُ : مؤنيسُ . والجمعةُ : عرّوبةُ ، بالألفِ واللامِ ، وحرّبةُ أيضاً ، كلّهما من أسماءِ الجمعةِ . قال القطامي (١٧٩) :

نَفْسِي الفِدَاءُ لِأَقْوَامٍ هُم خَلَطُوا يَوْمَ العَرُوبَةِ أَوْ رَاداً بَأْوَ رَادٍ
فأدخلَ الألفَ واللامَ . قال ابنُ مُتَقَبِلٍ (١٨٠) :

وإذا رأى الروادَ ظلَّ [بأَسْقَفِ] يوماً كيومِ عَرُوبَةِ المِثْطَاوِلِ
يريدُ يومَ جُمُعَةٍ ، فطرحَ الألفَ واللامَ .

وإذا جمعتَ هذه الأيامَ قلتَ في شيارِ ، على القياسِ : ثلاثةُ شيارِ ، لِمَكَانِ الياءِ ، فكانتَ أَشِيرَةٌ مثلُ أَفْرِشَةٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وهي القياسُ (أَفْعِلَةٌ) . فيكونُ على شيارِ ، كقولهم : دجاجةٌ بَيُوضٌ وبَيْضٌ ، وككَلْبٌ صَيُودٌ وصَيْدٌ .

وقالوا أيضاً من الواوِ خِوانٌ وخُونٌ ، وسِوارٌ وشورٌ ، وقالَ الراعي (١٨١) :

وفي الخِيَامِ إذا أَلْقَتْ مَراسِيهَا حورُ العيونِ لِأَخوانِ الصُّبَا صَيْدٌ

فَحَرَّكَ . وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (١٨٢) : (١١٠)

عن مَبْرِقَاتِ البَرِّينِ وتبَّ سُدو بالأَكْفِ اللامِعَاتِ سُورٌ

فَحَرَّكَ .

وأما جَمْعُ أوئلَ فالأوائِلُ ، للقليلِ والكثيرِ ، لأنَّ هذا البناءَ لهما جميعاً .

وكذلكَ أهونُ : الأهاونُ ، و [أوهدُ] (١٨٣) : الأواهدُ .

(١٧٧) ينظر في أسماء الأيام في الجاهلية : الأيام والليالي والشهور ٦ ، الزاهر ٣٦٩/٢ ، أدب الخواص ١٠٢ ، الأزمنة والامكنة ٢٦٩/١ ، منشور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) وأوهد أيضاً .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه : نفسي فداء بني أم .

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه : الورد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فايبرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيها السياق .

وَأَمَّا جُبَارٌ وَوَدُبَارٌ فَتَقُولُ فِيهِمَا^(١٨٤) عَلَى الْقِيَاسِ لِأَدْنَى الْعَدَدِ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْبِرَةٌ
 وَأَدْبِرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَفَوَادٌ وَأَفْنِيدَةٌ . وَتَقُولُ فِي كَثِيرِ الْعَدَدِ
 عَلَى الْقِيَاسِ . وَلَمْ يُنْسَعْ : مَضَتْ جِبْرَانٌ وَوَدْبِرَانٌ . كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَغِرْبَانٌ ،
 وَغِلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، [وَتُرَادُ]^(١٨٥) وَتُرَادَانُ
 وَأَمَّا مَثْوُونِسٌ فَإِذَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ أُنْسٍ يُؤْنَسُ ، فَجَسَعُهُ فِي كَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ :
 ثَلَاثَةٌ مَأْسٌ ، مِثْلُ الْأَوَائِلِ .

وَكَذَلِكَ عَرُوبَةٌ ، جَسَعُهَا فِي قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا : مَضَتْ الْعَرَائِبُ ، عَرَائِبٌ
 كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ حَلْتُوبَةٍ وَحَلَائِبٍ ، وَأَكُولَةٍ وَأَكَائِلٍ .

وَأَمَّا حَرْبَةٌ فَتَكُونُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِالنَّاءِ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، إِلَى الْعَشْرِ . وَعَلَى
 فِعَالٍ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِيَاسِ : حِرَابٌ كَثِيرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : ثَلَاثُ صَحْفَاتٍ
 وَصِحَافٍ ، وَجَفَنَاتٍ وَجِفَانٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ فَيَقُولُ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، وَثَلَاثُ
 تَمْرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ . وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١٨٦) :

أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدًا أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَفْثُوقًا وَرَفَضَاتٍ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ شَيْءٌ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَّيْنِ يَنْعَمُ مِنَ الْجَمْعِ
 بِالنَّاءِ أَنْ تَقُولَ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ شِيَارَاتٍ وَثَلَاثَةٌ أَهْوِنَاتٍ مَعَ قَلْبَتِهِ ، كَقَوْلِ النَّاسِ :
 حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ ، وَمُصَلَّى وَمُصَلِّيَاتٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنْزِلَاتٍ

بَيْنَ الْحُمَيْرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشُّهُورُ^(١٨٨) : فَالْمُحَرَّمُ سُمِّيَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّهُ^(١٨٩) حُرِّمَ فِيهِ الْقِتَالُ .

وَصَفَرٌ : كَانُوا يَخْرُجُونَ [فِيهِ]^(١٩٠) إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا : الصَّفَرِيَّةُ ، يَتَارُونَ مِنْهَا .

(١٨٤) فِي الْأَصْلِ : فَاهُ .

(١٨٥) يُقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٨٦) دِيَوَانُهُ ١٣٢٧ . وَفِي الْأَصْلِ : رِقَصَاتٍ . وَرَفَضَاتٌ جَمْعُ رَفْضَةٍ ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْحِطْمُ .

(١٨٧) دِيَوَانُهُ ٧١ .

(١٨٨) يَنْظُرُ : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٧ - ٣٦٨ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١/٢٧٦ .

(١٨٩) فِي الْأَصْلِ : بَأَنَّهُ .

(١٩٠) مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ٩ .

وربيع "الأوّل" والآخِرُ لارتباع القوم والمقام .
والرباعي : العيرَاتُ والعيرَاتُ معهما القومُ يتارونَ عليها التمرَ ، وذلك في أوّلِ
الربيعِ .

وجُمادى الأولى وجُمادى الآخِرة : لجمودِ الماءِ فيهما . وكانا يسمَّيانِ : شيبانَ
ومِلحانَ .

ورَجَبٌ "لضربٍ من الفزَعِ" . (أب) يُقالُ : رَجِبَ الرجلُ يَرَجِبُ : إذا فزَعَهُ .
ورَجِبَتِ الرجلَ رَجِباً : هَيْبَتُهُ .

ويُقالُ : عِدَقَ مَرَجَبٌ [أي مَعْمُودٌ] . وقالَ الراجِزُ (١٩١) :

إذا العجوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبَهَا

ولا تَهَيَّبَهَا ولا تَرَجِبَهَا

ورَجَبٌ أيضاً هو الأَصَمُّ ويُسَمَّى مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ ، لِأَنَّهُ كانَتْ تُنْزَعُ

فيه الأَسِنَّةُ للأمنِ والكفِّ عن القتالِ .

وقالَ قومٌ : إنَّما سُمِّيَ الأَصَمُّ لِأَنَّ السِّلَاحَ يُغْنَدُ فِيهِ فلا يَسْمَعُ وَقَعَ

الحديدِ بَعْضِهِ على بَعْضٍ .

وأما شَعْبَانُ فَلِتَشَعْبِ القَبَائِلِ واعتزالِ (١٩٢) بَعْضِهِم بَعْضاً .

ورَمَضانُ لِشِدَّةِ الرَّمْضِ فِيهِ والحَرِّ يَكُونُ فَعْلانَ مِنْ ذَلِكَ .

وأما شَوَّالٌ فَلِشَوَّلانِ الإِبِلِ [فِيهِ] (١٩٣) بِأَذْنايِها ، لِأَنَّها تُشَوِّلُ بِها عِندَ

اللَّقَاحِ . ويُقالُ لها عِندَ ذَلِكَ : الشَوَّالُ ، إِذا لَقِحَتْ ، فِيها سائِلٌ . وقالوا فِي الجَمِيعِ :

نوقَ شَوَّلانَ .

وذو القَعْدَةِ لِقَعُودِهِمْ فِيهِ لا يَبْرَحُونَ .

وذو الحِجَّةِ لِحِجَّتِهِمْ فِيهِ . وكانوا يَحْجُونَ وَيَلْبَثُونَ فِي حِجَّتِهِمْ فِي الجاهِلِيَّةِ .

(١٩١) بلا عزو في الزاهر ٣٦٧/٢ واللسان (رجب) .

(١٩٢) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٩/١ . وفي الأصل: والاعتزال .

(١٩٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر ٣٦٨/٢ .

[تَلْبِيَّاتُ الْعَرَبِ] (١٩٤)

تَلْبِيَّةٌ مِنْ لَبَّى مِنْ مَضَرَ :

نبدأ بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ (١٩٥) قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ النَّبِيِّ (١٩٦) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ] .

أَنَّ الْحَمْدَ [وَالتَّعْمَةَ] لَكَ وَالْمَلِكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ .

هذه تلبية التوحيد . لَبَّيْكَ : مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ ، وَسَعْدَيْكَ : مِنْ السَّعْدِ (١٩٧) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حُجَّتِهِمْ مُخْتَلِفَةً .

تَلْبِيَّةُ قَرَيْشٍ (١٩٨) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ .

إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ . تَمَلِّكُهُ وَمَا مَلَكَ .

أَبُو بَنَاتٍ فِي فَدَكٍ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةُ قَيْسٍ (١٩٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . أَنْتَ الرَّحْمَنُ . أَتَتَكَ قَيْسُ عِيلَانَ . رِجَالُهَا وَالرَّكْبَانُ .

بَشِيخِهَا وَالْوُلْدَانَ . مَذْلِلَةٌ لِلدَّيَّانِ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةُ ثَقِيفٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . هَذِهِ ثَقِيفٌ قَدْ أَتَوْكَ وَخَلَقُوا أَوْثَانَهُمْ وَعَظْمُوكَ . قَدْ

عَظَّمُوا الْمَالَ وَقَدْ رَجَوْكَ . عَزَّاهُمْ وَاللَّاتُ فِي يَدَيْكَ . دَانَتْ لَكَ الْأَصْنَامُ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ . قَدْ

أَذَّعَنْتَ بِسَلْمِهَا إِلَيْكَ . فَاغْفِرْ لَهَا فَطَالَمَا غَفَرْتَ .

(١٩٤) زيادة ليست في الأصل . وينظر : نصوص التلبيات قبل الإسلام .

(١٩٥) محمد بن إسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨/٩) .

(١٩٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجه ١٧٤ . والزيادة منهما .

(١٩٧) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١/١٩٦ ، ٢٠٠ ، الاتباع ٥٤ .

(١٩٨) الأصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ .

(١٩٩) تاريخ يعقوبي ١/٢٥٥ .

تَلْبِيَّةٌ كِنَانَةٌ (٢٠٠) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • يومُ التعرِيفِ يومُ الدعاءِ والوقوفِ • وذِي (١١) صَبَاحِ
الدِّمَاءِ مِنْ تَجَّتْهَا وَالتَّزْرِيفِ •

وكانت تلبية تميم (٢٠١) :

تالله لولا أن بكرأ دؤونك ما زال منا عَشَجٌ يأتونك
بنو عقارٍ وهم يلونك يبرئك الناس ويفجروونك

ويحكى عن تميم في تلبيتها (٢٠٢) :

لَبَّيْكَ ما نهارنا نجُره ادلاجُبه وحره وقره
لا نتقي شيئاً ولا نضره حجاً إليك مستقيماً بره

وكانت تلبية بني أسد (٢٠٣) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • رَبَّنَا أَقْبَلَتْ بَنُو أَسَدٍ •
أهلُ الوفاءِ والنوالِ والجَلَدِ فينا النُدَى والذرى والعَدَدُ
والمالُ والبنونُ فينا والوَلَدُ الواحدُ القَهَّارُ والربُّ الصَّمَدُ
لا نَعْبُدُ الأصنامَ حتى تَجْتَهدَ لربِّها ونَعْتَبِدُ
لحجَّه لها الدِّمَاءُ وحجَّها حتى تَردَّ

وكانت تلبية هذيل (٢٠٤) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ • لَبَّيْكَ عَنْ هَذَيْلٍ • [قد] أَدَلَجَتْ بَلِيلٌ • تعدو بها
رُكائبُ إِبِلٍ وَخَيْلٍ • خَلَقَتْ أَوْثانها في عَرْضِ الجَبِيلِ • وَخَلَقُوا مَنْ يَحْفَظُ الأصنامَ
وَالطَّفَيْلِ • في جَبَلِ كَأَنَّه في عَارِضِ مُخَيْلٍ • تهوى إلى رَبِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ جَمِيلِ

(٢٠٠) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠١) المحبر ٣١٣ • رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ •

(٢٠٣) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠٤) تاريخ يعقوبي ٢٥٥/١ • والزيادة منه •

(٢٠٥) تاريخ يعقوبي ٢٥٦/١ • والزيادة منه •

ثم تلبيةً من لبي من ربيعة :

لبيك اللهم لبيك . لبيك [عن ربيعة . سامعة مطيعة . لرب ما يعبد في
كنيسة ويعة . ورب كل أصل أو مظهر قطيعة .

وكانت تلبية بكر بن وائل ، من ربيعة :

لبيك حقاً حقاً . تعبدوا ورقاً . أتيناك للمياعة ولم نأت للرقاحة .

المياعة (٢٠٧) : العطيعة . والرقاحة : التجارة .

وكانت تلبية اليمن (٢٠٨) :

عك إليك عانيه عبادك اليمانيه

كيما نحج ثانيه على قلاص ناجيه

أتيناك للنصاحه ولم نأت للرقاحه

وكانت تلبية جرهم ، وهم أول سكان البيت الحرام :

لبيك مرهوباً وقد خرَجنا والله لولا أنت ما حججنا

مكة والبيت ولا عَجَجنا ولا تصدقنا ولا ثَجَجنا

ولا تمطئنا ولا رجعنا ولا اتجعنا في قرى وصحا

على قلاص مرهفات هجنا يقطن سهلاً تارة وحزنا

أشرق كيما نشني في الدهنا لكي نحج قابلاً ونعنا

نحن بنو قحطان حيث كنا نحر عند المشعرين البدنا

وكانت تلبية حنير (٢٠٩) :

لبيك اللهم لبيك . عن الملوك الأقوال . ذوي النهمى والأحلام . والواصلين

(١١ ب) الأرحام . لا يقربون الاثام تنزهها واسلام . ذلوا لرب كرام .

وتلبية الأزد :

يا رب لولا أنت ما سمعنا بين الصفا والمروة تين فينا

(٢٠٦) الحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .

(٢٠٧) مكررة في الاصل . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ .

(٢٠٨) الاصل ٧ . وفي الاصل : عد إليك . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ .

(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

ولا تصدقنا ولا صلينا ولا حللنا مع قريننا
البيت بيت الله ما حيينا والله لولا الله ما اهتديننا
نحج هذا البيت ما بقينا

وكانت تلبية قضاة :

لبيك تزجي كل حرس ملة هود
ولاحب مثل عججات العود
نؤم بيت المستجب المبود
ان الإله للحميد المحمود
نعطي إله البيت منا المجهود

وكانت تلبية همدان (٢١٠) :

لبيك مع كل قبيل لبثوك همدان أبناء الملوك تدعوك
فاسمع دعاها في جميع الأملاك كيما تؤدري حجها ويعطوك
لعلها تأتيك حقاً لاقوك قد تركوا الأوثان ثم اتابوك
لسنا كقوم جهلوا وعادوك

وكانت تلبية مذحج :

إليك يا رب الحلال والحرام
والحجر الأسود والشهر الأصم
على قلاص كحنيات النشم
جئناك ندعوك بحاء ولمم
نكابد العصر وليلاً مذلهم
نقطع من بين جبال وسلم
وهول رعد وبثروق كالضرم
والعيش يحملن حلالاً وكرم

وكانت تلبية عك ومذحج جميعاً ، يخرج رجل من مذحج ورجل من عك

فيقولان (٢١١) :

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان (٢١١) من الأصنام ٧ . في الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان ١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةَ الفاجِرَ مَكِّي مَكَّا
ولا تَمَكِّي مَذْجِجاً وَعَكَّا
فِيتركَ البَيْتَ الحِرامَ دَكَّا
جِنّا الى رَبِّكَ لا تَنسِكّا

يُقَالُ : تَمَكَّنتُ العَظْمَ : أَخَذتُ ما فِيهِ مِنَ المَخِّ .
وكانت تلبية كِنْدَةَ :

لَبَّيْكَ ما أَرسى ثَبِيرٌ وَحُدَّه
وما أَقامَ البَحْرُ فَوْقَ جُدَّه
وما سقى صَوْبُ العِمامِ رَبْدَه
انَّ التي تَدْعُوكَ حَقًّا كِنْدَه
في رَجَبٍ وَقَدْ شَهِدنا جَهْدَه
لِلهِ نَرجو نَفْعَه وَرِفْدَه

وكانت تلبية بَجِيلَةَ (٢١٢) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . [لَبَّيْكَ] عَنِ بَجِيلَةَ . ذِي بَارِقٍ مَخِيلَةَ بِنَةَ الْفَضِيلَةَ .
فَنِعَمَتِ الْقَبِيلَةَ . حَتَّى تَرى طائِفَةَ بَكْمَةَ جَلِيلَةَ .

وكانت تلبية خِزَاعَةَ :

نَحْنُ وَرِثنا البَيْتَ بَعْدَ عادٍ
وَنَحْنُ مِنَ بَعْدِهِم أوتادٍ
فاغْفِرْ فأنْتَ غافِرٌ وَهَادٍ

وكانت تلبية النَخَعِ :

لَبَّيْكَ رَبَّ الأَرْضِ والسَّماءِ
وَخالِقَ الخَلْقِ وَمُجْزِي المِاءِ
(١١٢) مُعَصَّبٌ بِالْمَجْدِ والسَّنَاءِ
لِعائِشٍ فِضائِلِ النِّعْماءِ
في العالمينَ وَجميعِ بَعدِيَةِ الآباءِ والأبناءِ

(٢١٢) رسالة الغفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانت تلبية الأشعرين (٢١٣) :

اللهم هذا واحد إن تمنا
أتمه الله وقد أتمنا
إن [تغفر اللهم] تغفر جمنا
وأية عبد لك لا أتمنا

وكانت تلبية الأنصار (٢١٤) :

لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقاً
جئناك للنصاحه لم نأت للرقاقه

هذا جميع ما سمعنا من التلابي .

★ ★

ثم القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التلبية : فمنها المحرم : فإذا جمعته قلت : المحرمات ، بالتاء . فإن قلت : الشهور المحرمة ، بالهاء ، فجاز إذا جعلت المحرم صفة ، من حرّم فيه القتال ، مثل المكرم [و] (٢١٥) المجدد .

فإن صيرته اسماً للشهر قلت : المحرمات ، ولم تقل المحرمة ، فإنما يكون ذلك في الصفة ، مثل بعير مقبل ، وإبل مقبلة ، وحصار مشرع ، وحصر مشرعة .

إن قلت : الأثمهت المحارم والمحاريم ، على أن تعوض الياء من الثقيل الذي في المحرم إذا أردت الاسم كما يجمع محمد فيقال : محامد ومحاميد . وليس بالسهل أن تقول (٢١٦) : محارم ، فتكسر الاسم ، وأنت تريد الفعل .

كما أنك لو قلت في مكرم ومجدد : مكارم وماجد ، لم يكن

سهل .

(٢١٣) البيتان الاخيران في اللسان (جم) . والزيادة منه .

(٢١٤) المحبر ٣١٢ . وفي فريب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت التلبية الى نزار ومضر .

(٢١٥) يقتضيها السياق .

(٢١٦) في الاصل : يقول .

وأما صَفَرَ فإذا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : ثلاثة أَصْفَارٍ ، كما قُلْتَ في أَحَدٍ : ثلاثة أَحَادٍ ، لِأَنَّهُ (فَعَلَ) مِثْلُهُ . قال النابغة^(٢١٧) :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنِ أَقْرَمِ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كَلِّ أَصْفَارِ
وَأَمَّا ربيعُ الأَوَّلِ وربيعةُ الأَخِيرِ ، فكما^(٢١٨) قُلْنَا في يومِ الخَيْسِرِ : أَخْمَسَةٌ ،
لِأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِثْلُ : ثلاثةَ أَرْبَعَةٍ ، وَأَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ ، وهذه الأَرْبَعَةُ
الأَوَّلُ والأَوَاخِرُ .

وَأَمَّا جُمَادَى الأُولَى وَجُمَادَى الأَخِيرَةَ^(٢١٩) فإذا جَمَعْتَهُ قُلْتَ :
جُمَادِيَاتٌ ، فَجُمِعَتْ بِالنَّاءِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْفَ التَّائِيثِ ، مِثْلُ حَبَارَى وَشِمَانِي .
فإذا قُلْتَ : الأُولَى والأَخِيرَةَ فعلى تَائِيثِ جُمَادَى .

فإذا جُمِعَتْ جُمَادَى الأُولَى قُلْتَ : الجُمَادِيَاتُ الأَوَّلُ والأَخْرُ ، لِأَنَّ الأَوَّلَ
جُمِعَ الأُولَى (١٢ب) مِثْلُ الشُّغْرَى والشُّغْرُ ، والكُبْرَى والكُبْرُ ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ :
« إِنَّمَا لِأَحَدِي الكُبْرُ »^(٢٢٠) جُمِعَ الكُبْرَى .

وَأَمَّا رَجَبٌ فيكونُ جَمْعُهُ : ثلاثةَ أَرْجَابٍ ، مِثْلُ أَحَدٍ وَأَحَادٍ ، لِأَنَّهُ فَعَلَ
مِثْلُهُ^(٢٢١) .

وَأَمَّا شَعْبَانٌ فَثلاثةُ شَعْبَانَاتٍ^(٢٢٢) . وكذلك رَمَضانٌ : ثلاثةَ رَمَضانَاتٍ^(٢٢٣) .
لِأَنَّ هَذَا فَعْلَانٌ ، وَقَلَّمَا يَكْسَرُ ، كما لا يَكْسَرُ السَّعْدَانُ^(٢٢٤) وَالضَّمْرَانُ^(٢٢٥) وَعُثْمَانُ
وَأَكْثَرُ الأَسْمَاءِ .

قالَ : وَقَدْ حَكِي لَنَا رَمَضانُ وَأَرْمِضَةٌ .

وحَكِي عَنِ عيسى بنِ عَمْرِو^(٢٢٦) : رَمَاضِينَ وشَعابِينَ . يَكْسَرُ الأَسْمَاءَ ،

(٢١٧) ديوانه ٨ .

(٢١٨) في الأصل : فلما .

(٢١٩) من الأيام والليالي والشهور ١١ . وفي الأصل : الأخرى .

(٢٢٠) المدثر ٣٥ .

(٢٢١) الأيام والليالي والشهور ١٢ ، الزاهر ٣٦٧/٢ ، الأزمنة والامكنة ٢٧٧/١ .

(٢٢٢) وشعابين . (الأيام والليالي والشهور ١٣)

(٢٢٣) ورماضين وأرمضة وأرماض . (الأيام والليالي والشهور ١٣) .

(٢٢٤) النبات ١٤ ، معجم أسماء النباتات ٧٢ .

(٢٢٥) النبات ١٨ ، معجم أسماء النباتات ٩٢ .

والتكسيرة في جميع الاسم أن تذهب لفظ الواحد من ذلك الجمع ، وذلك مثل رَجُلٍ ورجالٍ ، وكتبٍ ، وكتابٍ ، وغلامٍ وغلمانٍ ، وغرابٍ وغربانٍ ، فقد غيّر لفظ الواحد وأذهبته ، لأن (رجال) منكسر الراء منتصب الجيم ، ورجلٌ منتصب الراء مضموم الجيم . وكذلك كِلابٌ مكسور الكاف منتصب اللام ، والواحد في كتبٍ منتصب الكاف ساكن اللام . وكذلك سائر الكلام .

وأما الجمع على حدّ الثنية فهو أن لا تغيّر لفظ الواحد عما كان عليه كما تفعل ذلك بالثنية ، وذلك قولك : منسليمٌ ومنسليمانٍ ، وعالمٌ وعاليمانٍ ، فلم يغيّر لفظ الواحد .

وكذلك إذا قلت : علماءٌ ومسالمٌ ، فقد كسرت لفظ الواحد ، وأذهبته لفظه ، فهذا التكسير .

وكان يونسٌ يكثره شعابين ورماضين ، وقد جاء مثله من التكسير ، قال : سرحانٌ وسراحينٌ ، ودكانٌ ودكابينٌ ، وسلطانٌ وسلطينٌ .

وحكي لنا ظيربانٌ وظيرابينٌ ، وهي قليلةٌ ، ولل كثيرةٌ : ظرايبٌ ، وقد ذكرناها . وأما شوال فإن شئت قلت : مضت ثلاثة شوالٍ ، وإن شئت كسرتة للجمع فقلت : ثلاثة شواويل .

وقد حكيت عن بعض العرب : شواويلٌ وشواويلٌ (٢٢٧) .

وأما ذو القعدة وذو الحجة فالجمع فيهما : ذوات القعدة وذوات الحجة .

وإن شئت قلت : مضت ذات القعدة وذات الحجة .

والجمع يضيّره (١١٣) واحداً مؤثلاً لثمة صفة في الأصل ، كقول الله عز وجل : « حدائق ذات بهجة » (٢٢٨) ، ولم يقل : ذوات ، قال الشاعر (٢٢٩) :

دست رسولاً بأنّ الحيّ إن قدروا عليك يشنفوا صدوراً ذات توغيرٍ

ولم يقل : ذوات ، فجاء به على صدورٍ وغيرةٍ . وذوات إذا قالها تكون على صدورٍ

وغيراتٍ ، ولذلك حسن .

(٢٢٦) من قراء أهل البصرة ونحاتها ، توفي سنة ١٤٩هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، أخبار النحويين ٢٥) .

(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة ٢٧٩ .

(٢٢٨) النمل ٦٠ .

(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إلي بان القوم ... يشفوا عليك .

ثُمَّ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ (٢٣٠):

المُؤْتَمِرُ : المُحَرَّمُ ، وَصَفَرٌ : نَاجِرٌ ، وَرَبِيعٌ الْأَوَّلُ : خَوَّانٌ وَخَوَّانٌ وَخَوَّانٌ ، وَرَبِيعٌ الْآخِرُ : وَبْصَانٌ وَحَكِي لَنَا : بْصَانٌ أَيْضاً ، وَجُمَادَى الْأُولَى : الْحَنِينُ ، وَحَكِيَّتِ الْحَنِينِ ، وَجُمَادَى الْآخِرَةِ : رَبْعَى وَالرَّبْعَةُ ، وَرَجَبٌ : الْأَصَمُ ، وَشَعْبَانٌ : عَاذِلٌ ، وَرَمَضَانٌ : نَاتِقٌ ، وَشَوَّالٌ : وَعَلٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ : وَرَنْةٌ ، وَذُو الْحِجَّةِ : بَرَكٌ .

ثُمَّ جَمَعَ كُلَّ هَذِهِ الشُّهُورِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا جَمَعْنَا الْأُولَى : الْمُؤْتَمِرَاتُ . وَإِنْ كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ مَهْمُوزاً ، قُلْتَ : مَضَتْ الْمَأْمِرُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمَأْمِرُ ، كَمَا قُلْنَا فِي الْمَحْرَمِ .

وَنَاجِرٌ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : النَوَاجِرُ ، مِثْلُ حَائِطٍ وَحَوَائِطِ .

وَأَمَّا خَوَّانٌ فَخَوَّانَاتٌ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا صِيَّرْتَهُ فَعْلَانٌ ، كَشَعْبَانٍ وَرَمَضَانَ . وَإِنْ صِيَّرْتَهُ فَعَالاً مِنْ قَوْلِهِمْ خَوَّانٌ ، وَخَوَّانٌ فَعَالٌ ، مِنَ الْخَوْنِ ، يَصِيرُ خَوَّانٌ (فَعَالٌ) كَشَوَّالٌ ، وَهُوَ الْوَجْهُ . فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ خَوَّانِينَ ، كَشَوَّالٍ وَشَوَّائِلٍ .

[و] وَبْصَانٌ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ : ثَلَاثَةُ وَبْصَانَاتٍ .

وَمَنْ قَالَ : بْصَانٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَبْصَانٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَجِيءُ زَائِدَةً فِي الْكَلِمَةِ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءٍ عَلَى حِدَةٍ .

وَأَمَّا خَوَّانٌ وَبْصَانٌ فَهُمَا فَعَالٌ ، فَيَكُونُ (٢٣١) جَمْعُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ : أَخْوَانَةٌ وَأَبْصَانَةٌ ، مِثْلُ غَرَابٍ وَأَغْرَابَةٍ لِلْجَمْعِ الْأَقْلِّ ، وَخِينَانٌ وَبِصْنَانٌ لِلْجَمْعِ الْأَكْثَرِ ، مِثْلُ غِلْمَانٍ وَغَيْرِ بَانَ .

وَأَمَّا الْحَنِينُ فَثَلَاثَةُ أَحْنَةٍ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَأَسْرِرَةٍ ، وَحَنِينٍ وَأَحْنَةٍ .

وَإِنْ قُلْتَ : الْحَنْنُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فَجَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ ، مِثْلُ سُرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَجَدِيدٍ وَجُدُدٍ ، وَقَضِيبٍ وَقَضَبٍ .

(٢٣٠) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَجَمْعِهَا : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ١٧ - ١٩ ، الزَّاهِرُ ٢/٣٦٩ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١/٣٠٥ - ٣٠٦ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ١/١٥٧ ، صَبْحُ الْأَعْيَشَى ٢/٣٧٨ - ٣٧٩ .
(٢٣١) فِي الْأَصْلِ : فَتَكُونُ .

وقد (١٣ اب) ذَكَرْنَا في جمعِ فَعِيلٍ للكثيرِ من غيرِ المضاعفِ : فَعْلَانِ ، كحَثْرَانِ ، وقَضْبَانِ وكَثْبَانِ .

وأما جمعُ رَبِّي والرَّبِّيَّةِ فأمَّا رَبِّي فَرَبِّيَّاتٌ ، لأنَّ فيه ألفَ التانيثِ . قالَ أبو النجْمِ (٣٣٢) :

في لَحْنِمِ وَحَنْسِمِ وَحَبَارِيَاتِ

وأما الرَّبِّيَّةُ فالرَّبِّيَّاتُ ، لأنَّ فيها هاءَ التانيثِ . وإنَّ شئتَ قلتَ : الرَّبَّبُ ، مثلُ قَبَّةٍ وقَبَبٍ ، ودُرَّةٍ ودُرَرٍ .

وأما جمعُ الأَصَمِّ ، إذا صَيَّرْتَهُ وصفاً ، قلتَ : الصَّمُّ ، كما تقولُ : الحُمُرُ والصفُرُ .

وإنَّ جعلتَهُ اسماً قلتَ : مَضَّتِ الأصامُ الثلاثةُ ، كما تقولُ : الأباطِحُ والأحامِرُ والأشاعِثُ في جَمْعِ [الأبطحِ و] (*) الأحمِرِ والأشعثِ ، إذا كانا اسمينِ .

وأما عاذِلٌ وناتِقٌ فعواذِلٌ ونواتِقٌ ، كما ذكرنا في ناجِرٍ .

وأما وَعِلٌ قيلَ : ثلاثةُ أوعالٍ ، مثلُ فَعْخِذٍ وأفخاذٍ ، وكَبِيدٍ وأكبَادٍ .

وأما وَرَنَةٌ فثلاثُ وَرَنَاتٍ ، فيمن قالَ : تَمَرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ ، وهي الجَيِّدَةُ ،

وقد تُسَكَّنُ أيضاً . قالَ ذو الرَّمَّةِ (٣٣٣) :

أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَ دَنْ أَحْشَاءِ قَلْبِهِ خَفُوقاً وَرَفَضَاتِ هَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وأما بَرَكٌ فثلاثةُ بَرَكٍ إذا جَمَعْتَهُ في القياسِ ، كما قالوا : جَرَذٌ وَجِرْدَانٌ (٣٣٤) ،

وَصِرْدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَخِرْزٌ وَخِرْزَانٌ .

تَمَّ أسماءُ السنينِ بعدَ الشهورِ (٣٣٥) :

فالعَامُ ، والقَابِلُ لِلثَّانِي لِأَنَّهُ يَسْتَقْبَلُكَ . وقَبَابٌ : العامُ الثَّالِثُ .

(٣٣٢) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيتها السياق .

(٣٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٣٣٤) وجرذان بضم الميم أيضاً (اللسان : جرذ)

(٣٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمنة والامكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ،

المخصص ٤٣/٩ .

وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف متقبباً في العام الرابع ، لا يعرف إلا هذه
الثلاثة ، العام والقابل وتباقيب .

فإذا جمعت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

• وإذا جمعت القابل قلت : القوابل .

وإذا جمعت تباقيب قلت : التباقيب ، بفتح أوّله للجمع ، كما تقول : عذافير
وعذافير في الجمع . وإن قلت : عذافير وتباقيب ، فعوضت أيضاً بالياء لذهاب
ألف عذافير في الجمع لما كانت ثالثة . وعلى هذا التعويض تقول : مضت التباقيب
الثلاثة .

(وهذا ما يذكّر من ليل الأزمنة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل (٢٣٦) : خرّج بعد عشوة من الليل ، أي عشاء ، وأتانا (١١٤)

بعد عشوة ، أي عشياً . والعشاء : اختلاط الليل إلى أن يغيب الشفق .

وقالوا : فحمة العشاء : آخره .

وقالوا : الملك : بين العشاء والعتمة . وبعضهم يقول : الملكس ، بالسين (٢٣٧) .

وقالوا : ملك الظلام حيث تقول (٢٣٨) : هذا الذئب أو أخوك ؟ والوهن بعد ذلك .

والرشوبة (٢٣٩) ، لا تهنز : الطائفة من الليل . والرطوبة ، بالهمز ، بين (٢٤٠)

القوم : الشلح بينهم ، من قولك : رأبت الشعب .

والسعواء بعد الوهن . وفي عجزيت (٢٤١) :

وقد مال سعواء من الليل أعوج

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (ملك) : وأتته ملك الظلام وملس الظلام وعند ملته ، أي
حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند
صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : الربة . والصواب ما أثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٥/١ .

ويقال^(٢٤٢) : الصَّريِّمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وقالوا أيضاً : آخِرُهُ . فجعلوه ضِدًّا ، مثل :
أمر جَلَلَ أي هَيَّن ، وأمر جَلَلَ : شديد^(٢٤٣) وقال ابنُ الرَّقَّاعِ^(٢٤٤) :

فلما انجلى الصَّريِّمُ وأَبْصَرَتْ هجاناً يُسامي الليلَ أبيضَ مُعلِّماً
وقال ابنُ حَمِيْرٍ^(٢٤٥) :

علامَ تقولُ عاذلتني تلومُ تَوَرَّقَني إذا انجابَ الصَّريِّمُ
وقد مضى بِضَعٌ من الليلِ . والعشواءُ بَعْدَ ساعةٍ من الليلِ . ومَضَتْ^(٢٤٦)
جَهْمَةٌ من الليلِ وجَهْمَةٌ . وجَوْشٌ : ساعةٌ . وقال الأسودُ^(٢٤٧) :

وقهْوَةٌ صهباءُ باكرُتْها بجهْمَةٌ والديكُ لم يَنْعَبِرِ
وقالوا : مَضَى هَيْتاءُ من الليلِ . وقالوا : قِطْعٌ من الليلِ . وقالوا : بِقِطْعٍ من
الليلِ : بسوادٍ من الليلِ ، أي بَعْلَسٍ . وقالوا القِطْعُ من الليلِ : الطَّرْفُ . وقال
الشاعرُ^(٢٤٨) :

سَرَتْ تحتَ أقطاعٍ من الليلِ طَلَّتِي بِخِمانِ بيتي فَمَيَّ لا شَكَّ نَاشِزُ
ويقال : مضى جَرَشٌ^(٢٤٩) من الليلِ ، أي ساعةٌ . وقال الراعي^(٢٥٠) :

حتى إذا ما بَرَكْتَ بِجَرَشِ
أَخَذَتْ عَشِّي ونفعتُ نَفْسِي

أَكْفاءُ فيه السِّينُ والشِّينُ^(٢٥١) .

(٢٤٢) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاق وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٨٤ ،
الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .

(٢٤٣) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .

(٢٤٤) الأضداد لأبي الطيب ٤٥٦ .

(٢٤٥) من أضداد قطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن أحمر وليس في شعره . وابن حمير
هو عبدالله أخو توبة .

(٢٤٦) من الأيام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .

(٢٤٧) ديوانه ٢٢ .

(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي . . . لخمان .

(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : س معاً . أي جرس . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .

(٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢٥١) الإكفاء من عيوب الشعر، ويكون في الحروف المتقاربة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش

٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتوخمي ١٢٠ ، الميون

الغامزة ٢٤٥) .

ويقال: مَضَى عِنكَ من الليل، أي قِطْعَةً . ويُقال: أَعْطَيْتُهُ عِنَكَ من مالٍ، أي قِطْعَةً .

وقالوا: العَجَسُ الوَهْنُ من الليل، وهو الهزيع .
والجَوَزُ من الليل: وَسَطُهُ .

وقالوا في واحدٍ (١٤ ب) الآناء من قولِ الله عزَّ وجلَّ: « آناءَ الليلِ » (٢٥٢):
مَضَى إِنْشِي، منقوص، وإِنْشِي، مقصور (٢٥٣)، وإِنْشِي، وإِنْشِي (٢٥٤) . وقال
الهدلي (٢٥٥):

حَنُوٌّ ومُرٌّ كَمَطَفِ القِدْحِ مِرَّةً في كلِّ إِنْشِي قَضَاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ

وَأَمَّا الفَحْمَةُ فهي أكثرُ من إفاقةِ الناقةِ . وهو احتقانُ اللَّبَنِ .

وقالوا: الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ . وقالوا: غَبَسَ الليلُ وَغَبَسَ ، وَغَطَّشَ
وَأَغَطَّشَ . وَغَبَّشَ وَأَغَبَّشَ .

ثُمَّ الغَلَسُ ثُمَّ العَنَعَسُ .

فَأَمَّا العَنَعَسُ ففي معناه العَسْعَسَةُ، وهما تَنْعَشُ الشَّبَحُ . والتنفسُ: انْتِضَاءُ
الشيءِ وانصداعه (٢٥٦) .

وقالوا: عَنَعَسَ الليلُ عَنَعَسَةً . وقالَ اللهُ تباركُ وتعالى: « والليلِ إذا
عَنَعَسَ » (٢٥٧) أي أَظْلَمَ .

وقالَ بَعْضُهُم: عَنَعَسَ: وَلَّتِي، وهذا من الأضداد (٢٥٨) . وهو قولُ ابنِ
عبَّاسٍ، قال: عَنَعَسَ أي أدبَر (٢٥٩) . قالَ عِلْقَةُ بنُ قُرْطُ التَّيْمِي (٢٦٠):

-
- (٢٥٢) الزمر ٩ .
(٢٥٣) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ ، المدود والمقصود ٤٧ .
(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .
(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان الهدليين ٣٥/٢ ، شرح أشعار الهدليين ١٢٨٣ .
(٢٥٦) في المخصص ٥٠/٩ : وتنفس الصبح: انصداعه وانفجاره .
(٢٥٧) التكويز ١٧ . وينظر: تفسير القرطبي ٢٣٨/١٩ .
(٢٥٨) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٩ .
(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ .
(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرَّف الاسم فيه إلى علقمة . البيتان لعلقة في الأضداد لأبي
الطيب ٤٩١ . وعلقة راجز إسلامي (الأشتقاق ١٨٦) . وحرَّف إلى علقمة أيضاً في
الأضداد لابن الأنباري ٣٣ .

حتى إذا الصبح لها تنفّسنا
وانجاب عنها ليّلها وعسعسنا

فالمعنى ها هئنا الظئنة . ومثله في (٢٦١) المعنى:

قوارباً من غير دجن نئسنا
مدّرات الليل لئما عسعسنا

نئس : يئس من شدة العطش (٢٦٢) .

ثمّ الشميط (٢٦٣) من الليل ، وكأنته عندنا مئبته بالشيب لبياض الفجر في

سواد الليل ، كالشيب في الشعر الأسود .

وقالوا أيضاً : انفلق الشبح . وقالوا : عند فلّق الشبح ، وفرّق الشبح ،

بالراء (٢٦٤) . وقال الله جلّ وعزّ : « قل أعود برّبّ الفلق » (٢٦٥) من ذلك .

والفلق أيضاً : الطريق لفلق الجبلين بينهما .

ونميم تقول : فرّق الشبح ، بالراء . وقال أبو ذؤاد (٢٦٦) :

وحلال ذعرت في فلق الشبح ح بأرضه وحوم سكون

وقال حسان بن ثابت (٢٦٧) :

أشهى حديث الندمان في فلق الـ شبح وصوت المسامر الفرد

والصديع أيضاً الشبح . وقال عمرو بن معدي كرب (٢٦٨) :

به السرحان مفترشاً يديه كأن يياض لبتيه الصديع

(١١٥) والأسفار أن ترى مواقع النبل . يقال : أتيت في سفر الشبح

والفجر .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الأضداد لأبي الطيب ٤٨٩ . وبلا عزو في الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه :
من غير رجل نئسنا .

(٢٦٢) الصحاح (نئس) .

(٢٦٣) اللسان (شيط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٢٢٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ .

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويقالُ : أَسَيْتُهُ سَحَرِيَّةٌ وَسَحَرًا .

والدَّيْسَقُ : النُّورُ والبياضُ .

ويقالُ : انشَقَّ الصُّبْحُ عن رَيْحَانِهِ ، أي عن تباشيرِهِ . والرَّيْحَانُ أيضاً الرِّزْقُ .
ويقالُ : سُبْحَانَهُ وريحَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : واسترزاقاً له . وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (٢٦٩) . وقالَ النَّمِيرُ بنُ تَوَلِّبٍ (٢٧٠) :

عطاءُ الإلهِ وريحَانُهُ ورحمتهُ وسماؤُ دررُ

وقالوا : عَتَمَ الليلُ يَعْتَمُ عَتْمًا ، وَأَعْتَمَ أَيضًا . وَأَعْتَمَ القومُ . ويقالُ :
إِنَّكَ لَعَاتِمُ القَرِي وَمُعْتِمٌ ، أي بطيءُ القَرِي . وَعَتَمَةُ الإِبِلِ والصلاةُ مِنْ ذلكَ ،
لأنَّهَا تَوَخَّرُ قليلاً حتى تَظْلِمَ .

وقالَ بعضهمُ : عَتَمَةُ الإِبِلِ ، بالإسكانِ للتاءِ . (٢٧١)

ويقالُ : غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوءًا وَأَغْسَى . ودَجَا يَدْجُو دُجُوءًا وأَدْجَى .
وجنَحَ الليلُ وَأَجْنَحَ ، وهو جِنَحٌ (٢٧٢) الليلِ . وَأَغْطَشَ ، قالَ اللهُ تعالى :
« وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا » (٢٧٣) أي أَظْلَمَهُ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٤) :

أَرْمِيهِمْ بالنظرِ التَغْطِيشِ

وجَهْدِ أعوامٍ نَتَقْنَ ريشي

والغَطَشُ أيضاً ظُلْمَةٌ في العينِ . والرجلُ الأَغْطَشُ : الذي لا يَبْصُرُ .

ويقالُ : غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقًا وَغَسَقًا ، أي أَظْلَمَ .

قالَ اللهُ تعالى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » (٢٧٥) . وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (٢٧٦) :

ظَلَّتْ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ حتى إذا ذهبَ الاظلامُ والغسقُ

(٢٦٩) الرحمن ١٢ .

(٢٧٠) شعره : ٥٥ .

(٢٧١) الأزمنة والامكنة ٣٢١/١ .

(٢٧٢) وجنح الليل ، بضم الجيم أيضاً . (الصالح : جنح) .

(٢٧٣) النازعات ٢٩ .

(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي .

(٢٧٥) الفلق ٣ .

(٢٧٦) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

ويقال أيضاً : سَجَا الليلُ وَأَسْجَى . وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « والليلِ إذا سَجَى » (٢٧٧) .

ويقالُ : يومٌ «أَسْجَى» ، وليلَّةٌ «سَجْوَاءٌ» : وهي اللَّيئَةُ . وبَعِيرٌ «أَسْجَى» ، وناقَةٌ «سَجْوَاءٌ» ، أي أَدْرِيَّةٌ . (٢٧٨)

ويقالُ : تَحَنَّدَسَ الليلُ ، من الحِنْدَسِ . وقالَ الرَّاجِزُ (٢٧٩) :

وَأَدْرَكْتُ مِنْهُ بِهَيْمًا حِنْدِسًا

وقالوا أيضاً (٢٨٠) : ليلةٌ مُدْلهِمَّةٌ ومُطْلَخِمَةٌ وخُدَارِيَّةٌ . وقالَ الطائيُّ :

(١٥ ب)

تمرُّ على الحادِثِينَ جَنَلًا كَأَنَّه كَسَا مِنْ خُدَارِيٍّ سَوَادَ القَوَادِمِ

وقالوا : القَتْرَةُ : الظُّلْمَةُ مع الغبارِ . وقالَ اللهُ تعالى : « تَرَهَقَهَا قَتْرَةٌ » (٢٨١) .

وقالوا : ابْهَارُ الليلِ : اسْوَدٌ ، ابْهَرَارًا (٢٨٢) .

وقالوا : أَتَيْتَكَ بِعُطَاطٍ مِنَ الليلِ ، أي وعَلِينَا ظُلْمَةً .

ويقالُ : قد عادَ ظِلُّ الليلِ ، أي سوادُهُ .

ويقالُ : قد دَلِمَ الليلُ : اسْوَدَّ .

ويقالُ : إِتِّي لَفي ظِلْماءَ وَحَنْدَلِيسٍ (٢٨٣) يا هذا .

وقالوا : السَّمْرُ : الظُّلْمَةُ أيضاً . وإِنَّمَا يُقالُ لحديثِ الليلِ : السَّمْرُ لهذا ،

لَأَنَّه في الليلِ (٢٨٤) .

(٢٧٧) الضحى ٢ .

(٢٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .

(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨٠) الأزمنة والامكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨١) عيس ٤١ .

(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتاج (بهر) . وفي الاصل : ابهراراً .

(٢٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضاً (حندلس) :

ناقاة حندلس : ثقيلة المشي ...

(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : الشدفة : الضياء ، والشدفة : الظلمة . وهذا من الأضداد (٢٨٥) . وقال ابن مقبل (٢٨٦) :

وليلة قد جعلت الشبح موعدها بصدرة العنس حتى تعرف الشدفا
لأنه يريد الشبح ها هنا . وقال الهذلي (٢٨٧) :

وماء وركبت قبيل الكرى وقد جت الشدف الأدهم
والمعنى الظلمة .

والشدفة أيضاً الباب . وقالت امرأة من قيس (٢٨٨) :

لا يرتدي مرادي الحرير
ولا يركب شدفة الأمير
إلا لحلب الشاء والبعير

وقالوا : هي الطرمساء والظلمساء ، بالرءاء واللام ، ممدودان ، للظلمة (٢٨٩) .

وقال بعضهم : الطرمساء ، بالرءاء : الظلمة في السحاب . وهي الطرفساء (٢٩٠) ، وهي من الضباب أيضاً .

وقالوا : تبشير الليل والنهار : ما بينهما من الضوء . والتبشير : العمود نفسه .

ويقال : لقيته بأعلى سحرين ، وبالسحر الأعلى (٢٩١) .

ويقال : جشع الشبح يجشع جشوراً : إذا بدا لك (٢٩٢) .

ويقال : آدمس الليل : أظلم .

ويقال : قسورة الليل : شدته وغشوته .

(٢٨٥) الأضداد لابن الأنباري ١١٤ ، الأضداد لابي الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والاول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد لابي الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردنية ، واحدها مرداة .

(٢٨٩) الأبدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والامكنة ٣٣١/١ .

(٢٩٠) اللسان (طرفس) .

(٢٩١) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ .

(٢٩٢) الأزمنة والامكنة ٣٢٤/١ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويقال: تَطَارَقَ اللَّيْلُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالطَّرَاقُ: اللَّيْلُ نَفْسُهُ .

ويقال: لَيْلٌ أَلَيْلٌ .

ويقال: نَهَارٌ أَنْهَرٌ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ بِأَ هَذَا ، فِي تَأْكِيدِ شِدَّتِهَا . وَقَالَ هَمِيَانٌ

ابن قُحَافَةَ :

فَصَدَرَتْ تَحْسِبُ لَيْلًا لَيْلًا

فقال: لَيْلٌ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .

ويقال: غِيْطَلَّةُ اللَّيْلِ: ظِلْمَاؤُهُ أَيْضًا . فَهَذَا (١١٦) اللَّيْلِ (٢٩٣) .

وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ (٢٩٤):

فَأَوَّلُهُ يُقَالُ: لَقِيْتَهُ سِرَاةَ النَّهَارِ .

وقالوا فيه: الأَشْرَاقُ (٢٩٥) ، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ .

وَالذَّرُّورُ: أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٥):

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذَرُّورِهَا

ثُمَّ رَأَدُ الضَّحَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ هِدْوَاءُ الضَّحَى .

وَفِي مَعْنَاهُ: الْغَزَالَةُ .

ويقال: لَقِيْتُ قَلَانًا قَهْرَ الضَّحَى وَرَأَدَ الضَّحَى . وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٦):

دَعْتَهُ لَيْلِي دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

وقال: أَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى: أَوَّلُهُ . وَلَقِيْتَهُ شَبَابَ النَّهَارِ ، وَفِي وَجْهِ

النَّهَارِ ، أَي أَوَّلُهُ .

وَالذَّبُّ: ضَوْءُ النَّهَارِ .

(٢٩٣) ينظر: اللسان والتاج (ليل) .

(٢٩٤) ينظر: تهذيب الالفاظ ٢٥٣ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الأزمنة والامكنة

٣٣١/١ ، المخصص ٥١/٩ .

(٢٩٥) في الأصل: الأشراف. وينظر: الأزمنة والامكنة ٣٣٢/١. (٢٩٥) أبو النجم العجلي، ديوانه: ١٠٩.

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل: القوم .

وقالوا : التَّرَجُّلُ قَبْلَ المتوعِ ، والمتوعُ قَبْلَ اتصافِ النهارِ . وتَرَجُّلُ النهارِ عرييةٌ مقولةٌ .

ثمَّ الرُّكُودُ . يقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرَكُدُ رَكُوداً ، وهو غايةُ زيادةِ الشمسِ .

وقالوا : أتانا بعدما اتفخَّ النهارُ .

ثمَّ الزَّوالُ . يقالُ : زالتِ الشمسُ زوالاً .

وقالوا : الهَجِيرُ نِصْفُ النهارِ .

وقالوا : جئتكَ صَكَّةً عُمِيٌّ . أي نِصْفَ النهارِ .

وقالَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ أوَّلِ النهارِ : قالَ اللهُ تعالى : « بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا » (٢٩٧) و « بالغداةِ والعشيِّ » (٢٩٨) .

وقالوا : لَقِيْتُهُ غَدْوَةً غَدْوَةً وبَكْرَةً بَكْرَةً .

وحكي عن الخليل (٢٩٩) : رأيتُه غَدِيَّةً وبَكِيرَةً يا هذا ، مَعْرِفَةٌ غيرُ مصروفةٍ .

وقالوا : بَكَرْتُ بَكوراً ، وأَبَكَرْتُ وبَكَرْتُ . وغَدَوْتُ غَدْواً . فهذا من أوَّلِ النهارِ .

ويقالُ : أَضْحَيْنا فِي الغَدْوِ ، إذا أَخْرَوْهُ .

ثمَّ الضَّحَى بعدَ الغَدْوِ . ثمَّ الضَّحَاءُ بعدَ ذلكَ بالمدِّ .

ثمَّ تَظْهَرُ بعدَ ذلكَ وتَظْهَرُ ، وذلكَ قَبِيلُ نِصْفِ النهارِ إلى أنْ تَزِيغَ الشمسُ ، وَزَيغُها إذا فاءَ الظِّلُّ فَعَدَلَ .

فإذا زالتِ الشمسُ قيلَ : هَجَرَ ناتهجيراً .

فإذا أَبْرَدَتْ ، وذلكَ بينَ الصَّلَاتَيْنِ ، فهو الرِّوْحُ . ويقالُ : رُمِحتْ أرواحُ رَوْحاً .

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ .

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ .

(٢٩٩) ينظر : العين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ . وينظر أيضاً : الأزمنة والامكنة ١/٣٤٠ .

ثُمَّ الْأَصِيلُ بَعْدَ الرَّوَّاحِ • يُقَالُ : أَصَلْنَا إِصْلًا • إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ • قَالَ
اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ » (٣٠٠) وَالوَاحِدُ أَصْلٌ (٣٠١) •

ثُمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الْأَصِيلِ • وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ •

وَقَالُوا أَيْضًا : أَتَيْتُكَ (١٦ ب) أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا • وَقَدْ أَعَشَيْنَا :
دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ • قَالَ النَّابِغَةُ (٣٠٢) :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ عَشِيًّا وَأَعَشَيْتُهَا (٣٠٣) • وَهِيَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ

إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ • وَقَالُوا : عَشِيَانَةٌ •

وَيُقَالُ : لَقَيْتُهُ بِالصَّفَرِيِّ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ •

وَقَالُوا : الْعَصْرُ الْعَشِيُّ • يُقَالُ : أَكَيْتُكَ عَصْرًا أَيْ عَشِيًّا •

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » (٣٠٤) يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ

وَعَلَى الدَّهْرِ • يُقَالُ : مَضَى عَصْرٌ مِنَ الدَّهْرِ وَعَصُرٌ •

وَيُقَالُ (٣٠٥) : أَنَا نَا مَسِيَّ خَامِسَةٌ ، وَأَنَا نَا لُصْبِحَ خَامِسَةٌ ، وَصَبِحَ خَامِسَةٌ •

وَأَنَا مَسِيَّانَ أَمَسٍ وَأَمَسَاءَ أَمَسٍ وَمَسِيَّ أَمَسٍ • وَتَأْتِيْنَا أَمْسِيَّةٌ كَلٌّ

يَوْمٍ وَأُصْبُو حَةَ كَلٌّ يَوْمٍ ، خَامِسَةٌ كَذَا وَصَبَا حَةَ كَذَا ، وَصَبَا حَةَ أَي فِي سَفَرِ الشُّبْحِ •

ثُمَّ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَعُمُّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ :

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْمَلَكُوانِ (٣٠٦) •

وَقَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ابْنُ مَقْبِلٍ (٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ •

(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع • قال الزجاج في معاني القرآن وأعرابه ٤٤٠/٢ : الأصل جمع
أصل ، والأصل جمع أصيل ، فالأصل جمع الجمع ، والأصل : العشيات •

(٣٠٢) ديوانه ٢ •

(٣٠٣) اللسان (عشا) • وفي الأصل : عشيشانا

(٣٠٤) العصر ١ - ٢ •

(٣٠٥) الأزمنة والأمكنة ٣٤٠/١ •

(٣٠٦) المثنى ٥٦ •

(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ •

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَيْتِ الْمَكُونِ
يقولُ : طَالَ عَلَيْهَا .

وقالوا : مَضَتْ مِلاوَةٌ ومِلاوَةٌ (٣٠٨) .

وقالوا : تَمَكَّيْتِ حَبِيْباً ، أَي عَايَشْتَهُ حِيناً .

وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفَرٍ وَيَعْفَرُ (٣٠٩) :

فَأَلَيْتِ لا أَشْرِيَهُ حَتَّى يَمْلَنِي وَأَلَيْتِ لا أَمْلَاهُ حَتَّى يَفَارِقَا

فقالَ : أَمْلَاهُ ، والفعلُ منه : مَلَيْتُهُ أَمْلَاهُ .

وقالَ أبو ذُوؤَيْبٍ (٣١٠) :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِياهُ رِزْوَانِهِ وَبَأْيٍ حَزْزٌ مِلاوَةٌ يَسْتَقْطَعُ

بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِهَا .

وقالوا : جَلَسْتُ عِنْدَهُ مِلاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمِلاوَةٌ وَمِلاوَةٌ (٣١١) .

وقولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاهْجُرْني مَلِيًّا » (٣١٢) مِنْ ذَلِكَ .

وقالوا : أَبْلاكَ الجَدِيدانِ (٣١٣) والأَجْدانِ (٣١٤) وَالْفَتَيانِ (٣١٥) . أَي ° الليلُ

والنهارُ . وقالَ النابغةُ الجَعْدِيَّةُ (٣١٦) :

عَدَا فَتَيَا دَهْرٍ وَرَاحا عَلَيْهِمُ نَهارٌ وَلَيْلٌ يَكْثِرانِ التَّواليا

وقالوا (٣١٧) : لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العائِضِينَ وَدَهْرَ الداهِرِينَ .

وقالَ الأَعشى (٣١٨) :

-
- (٣٠٨) ومِلاوَةٌ ، بفتح الميم ، أيضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر المبيثة ٩١) .
(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعفر ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤبة . (طبقات
فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .
(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجزرت : نقصت . والرزون : أماكن مرتفعة . وحزمِلاوَةٌ : أي حين
دهر .
(٣١١) الدرر المبيثة ٩١ .
(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٣٣ .
(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٥ .
(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٨٦ .
(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فمرا عليهم ... يلحقان ...
(٣١٧) الأمثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ .
(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيعِي لِبَانٍ تَدِيٍّ أُمَّ تَقَاسِمًا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ
(١١٧) عَوْضٌ : رَفَعٌ وَنَصَبٌ .

ويقال : لم أَفْعَلْهُ قَطُّ ، لُعْنَةٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، بَضْمٌ الْقَافِ . وَقَطُّ أَكْثَرُهُ .
ويقال : لا أَفْعَلْهُ دَهْرٌ الدَاهِرِينَ .

ويقال : غَبَرَ زَمَنَةٌ مِنْ دَهْرِهِ وَطَرَقَةٌ وَحِقْبَةٌ وَهَبَّةٌ وَبُرْهَةٌ . وَقَالَ
اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا » (٣١٩) وَالْحَقْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بِلُغَةِ قَيْسِ سَنَةٌ .

وقالوا : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْمُسْنَدِ وَيَدَ الدَّهْرِ . أَي آخِرِ الْأَبَدِ .

وقالوا (٣٢٠) : لا أَفْعَلْهُ أَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْأَبَادِ وَأَبَدَ

الْأَبْدِينَ ، عَلَى وَزْنِ الْعَبْدِينَ .

وقالوا (٣٢١) : لا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْأَوْجَسِ وَآخِرَ الْأَبْضِ . وَقَالَ

رَمُوبَةُ (٣٢٢) :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا

ويقال : أَقَامَ دَرَجًا مِنَ الدَّهْرِ ، أَي زَمَانًا ، مِثْلُ حَرَسٍ .

وقالوا : لا آتِيكَ سَجِيْسٌ عَجِيْسٌ ، أَي الْأَبَدِ (٣٢٣) .

ويقال : لا أَفْعَلْهُ حِيرِيٌّ دَهْرٌ ، وَلَا يَفْلِحُ حِيرِيٌّ دَهْرٌ (٣٢٤) .

ويقال : لا أَكَلَمْتُكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، أَي أَبَدًا . وَلَا أَفْعَلْهُ مَا سَمَرَ

ابْنُ سَمِيرٍ (٣٢٥) وَمَا أَسْمَرَ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : مَا عَنَّا نَجْمٌ (٣٢٦) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا كَانَ نَجْمٌ .

(٣١٩) النبا ٢٣ .

(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢/٢٢٩ ، اللسان والتاج (أبد) .

(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .

(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .

(٣٢٣) الزاهر ١/٣٨٨ ، فصل المقال ٥١١ .

(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .

(٣٢٥) الأمثال لورج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ١/٣٨٨ . والسمير : الدهر ، وابناه :

الليل والنهار .

(٣٢٦) من الألفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما أن نجماً .

وأما قوله^(٣٢٧) :

أَرَى لَكَ أَكْلًا لَا يَقُومُ لَهُ مِنْ الْأَكُولَةِ إِلَّا الْأَزْمَةُ الْجَذَعُ

فزعَمَ يُونُسُ أَنْ الْأَزْمَةَ هَاهُنَا الدَّهْرُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْأَزْمَةُ^(٣٢٨) .

وَيُقَالُ^(٣٢٩) : مَضَتْ سَنْبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَسَبَّةٌ وَسَبْتَةٌ ، أَي زَمَانٌ .

وَيُقَالُ : غَبَرَ مَهْوَأَتَا^(٣٣٠) مِنَ الدَّهْرِ ، أَي بَرِهَهُ ، عَلَى وَزْنِ مَهْوَعْنَا .

(وَهَذَا مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَةِ)

فَقَالُوا : الشِّتَاءُ وَالْقَرَّةُ وَالْبَرْدُ .^(٣٣١)

وَيُقَالُ : قَرَّ يَوْمَنَا . وَكَانَ رَوْبَةً يَقُولُ : هُوَ يَقْرِي . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقْرِي ،

فَيَكْرِئُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . وَقَدْ قَرَّرْتُ قَرَّةً وَقَرُّورًا .

وَيُقَالُ : صَرَدْتُ صَرْدًا ، وَأَصْرَدْنَا : إِذَا صَرَدَ الْمَاءُ . وَشِيمٌ شَبِمًا ، وَقَالَ

زُهَيْرٌ^(٣٣٢) :

شَجَّ الشَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِيمًا مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا

وَيُقَالُ لِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْبَرْدِ : صَفِيٌّ . وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا

تَنْصَرَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَالثَّلَاثُ : هَمَّامٌ ، لِأَنَّهُ يَهْمُ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ لَهُ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَحْضُ أَغْيَبِيرٌ : وَهُوَ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ الشَّمْسُ وَلَا يَنْتَفِعُكَ مِنَ

الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرَقَبَةُ الْبَرْدُ مِنْ قَبْلِ اللَّيْلِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ »^(٣٣٣) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرٌّ خَمَطَرِيرٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّمَنْهَرِيرِ .

(٣٢٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ، وأخل به ديوانه .

(٣٢٨) تهذيب الالفاظ ٣٠١ .

(٣٢٩) تهذيب الالفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .

(٣٣٠) اللسان (هوا) .

(٣٣١) ينظر في البرد : الأزمنة والامكنة ١٢/٢ - ٢٢ ، المخصص ٧٣/٩ - ٧٧ .

(٣٣٢) ديوانه ٣٦ .

(٣٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقالَ الشَّمِيرِيُّ (٣٣٤) : قَطْرِيرٌ الشَّدِيدُ ، وَالزَّمْهَرِيرُ (١٧ ب) الْبَرْدُ .
وقد ازْمَهَرَ ازْمِهْرَاراً ، وزْمَهَرَتْ عِينَاهُ زَمَهْرَةً : إِذَا غَضِبَ . وقالَ ابنُ
أَحْمَرَ (٣٣٥) :

وَيَوْمَ قَتَامِ مِزْمَهْرٍ شَفِيفُهُ حَلَوْتُ بِمِرْبَاعٍ تَزِينُ الْمَتَالِيَا
ويقالُ : ازْمَارَتْ عِينَاهُ ازْمِيرَاراً .
وَأَمَّا خَصِرٌ فَبَارِدٌ . وَالْخَصْرُ : الْبَرْدُ . وَرَجُلٌ خَصِرٌ . وَيَوْمٌ هُنْبَةٌ
وَكَلْبَةٌ ، أَي بَارِدٌ .

ويقالُ : شَهْرًا قَمَاحٌ (٣٣٦) : شَهْرَانِ شَدِيدَا الْبَرْدِ . وقالَ الشَّاعِرُ (٣٣٧) :
فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرِي قَمَاحٍ
[وَرُؤْيَى] (٣٣٨) وَحَبَّ الزَّادُ . وَ (مَا) صِلَةٌ .
وقالوا : غَدَاةٌ صَنْبِيرٌ وَصَنْبِيرٌ وَصَنْبِيرَةٌ ، أَي ذَاتُ بَرْدٍ . وقالَ
طَرْفَةُ (٣٣٩) :

بِجْفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبِيرُ
ويقالُ : يَوْمٌ طَلَّقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلَّقَةٌ لَا حَرَ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ .
ويقالُ : طَلَّقْتُ لَيْلَتَنَا ، وَلَيْلَةٌ طَلَّقٌ أَيْضاً ، بغيرِ هاءٍ .
ويقالُ : أَغْضَى عَلَيْنَا الشِّتَاءُ إِغْضَاءً ، أَي جِئَمَ عَلَيْنَا . وَكَذَلِكَ الصَّيْفُ .
ويقالُ : لَقِيتُ فُلَاناً فِي عَنَبْرَةِ الشِّتَاءِ ، أَي فِي أَشَدِّهِ .
ويقالُ : مَا بِهَا مَضْدَةٌ مِنْ قُرٍّ ، أَي بَقِيَّةٌ .
ويقالُ : أَفْرَشَ عَنَّا الْقُرَّ ، أَي أَقْلَعَ . وَأَفْرَشَتِ السَّمَاءُ : أَقْلَعَتْ .
ويقالُ : أَصْبَحْنَا مُطْلِقِينَ ، إِذَا كَانُوا فِي طَلَّقَةٍ ، أَي فِي غَيْرِ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ .
ويقالُ : السَّبْرَةُ الْبَرْدُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَدْفَأَ لَكَ النَّهَارُ .

(٣٣٤) الأزمنة والامكنة ١٣/٢ .

(٣٣٥) شعره : ١٧٦ . وفيه : مزمهر وهبوة .

(٣٣٦) وبكسر القاف أيضاً . (اللسان : قمح) .

(٣٣٧) مالك بن خالد الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٤٥١ .

(٣٣٨) يقتضيا السياق .

(٣٣٩) ديوانه ٦٦ .

والعُرْوَاءُ من لَدُنْ أَنْ تُوَاصِلَ إِيْصَالًا ، وذلكَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ واشْتَدَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَأَمَّا الحَرَّةُ (٣٤٠) فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ حَرٌّ ، وَيَوْمٌ حَرٌّ .

وَيُقَالُ : حَرٌّ يَوْمٌ مِمَّا فَهُوَ يَحَرُّ حَرًّا . وَقَاطَ قَبْطًا . وَبَاضَ عَلَيْنَا القَيْظُ يَبِيضُ
بَيَاضًا : إِذَا اشْتَدَّ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الصَّيْفِ . وَيُقَالُ : صِفْنَا نَصِيفٌ صَيْفًا .

وَيُقَالُ : وَمِدَّتْ لَيْتُنَا تَوَمَدٌ ، فِي شِدَّةِ الغَمِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : الصَّخْدُ : سُكُونُ الرِّيحِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، مِنْهَا الوَمْدَةُ .

وَيُقَالُ : صَخِدَ يَوْمٌ مِمَّا يَصْخَدُ صَخْدَانًا وَصَخْدًا .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ وَصَيْخُودٌ وَصَخْدَانٌ ، فِي شِدَّةِ الحَرِّ .

وَقَالُوا لِلوَمْدَةِ : هِيَ الوَقْدَةُ .

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ هَجُومٌ ، أَي شِدِيدَةُ الحَرِّ . وَيَوْمٌ وَهَجَانٌ ، وَوَقْدَانٌ (١١٨)

مِنَ التَّوَقْدِ . وَيَوْمٌ لَهَبَانٌ .

وَقَالُوا : هَذَا أَحْمَرُ القَيْظِ وَحَمْرَتُهُ ، وَحَمَارَةٌ القَيْظِ وَحَمَارَتُهُ ، أَي شِدَّةَتُهُ .

وَحَمِيرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّةَتُهُ .

وَقَالُوا : الصَّيْفُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ القَيْظِ ، وَالصَّيْفُ هُوَ الأَوْعَلُ .

وَيُقَالُ : سَخِنَ النَّهَارُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

وَيُقَالُ : بَلَغَتْ مِنْهُ سَخُونَةُ القَدَمَيْنِ وَسَخِنَ القَدَمَيْنِ وَسَخِنْتُهُمَا .

وَيُقَالُ : مَضَى شَهْرٌ نَاجِرٌ ، يُرِيدُ شَهْرِي نَاجِرٌ ، وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الصَّيْفِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا نَاجِرًا فِي أَسمَاءِ الشُّهُورِ ، فَلَمَّا تُرَادُ ذَلِكَ الشَّهْرُ ، لَوْ قُنْتُ مِنَ الحَرِّ كَانَ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَتَانَا فِي رَعْدَةٍ القَيْظِ ، أَي شِدَّةَتِهِ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ واشْتَدَّتْ حَرَارَةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ، الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الازمنة والامكنة ٢٢/٢ -
٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقالُ : عَكَءٌ يَوْمُنَا يَعُكُّهُ ، ويومٌ عَكَءٌ أَلَكٌ ، وهي العُكَّةُ (٣٤١) . ويُقالُ :
عَكَئِي بِالْقَوْلِ يَعُكُّنِي ، إِذَا رَدَّهٗ عَلَيْهِ . قَالَ طَرْفَةُ (٣٤٢) :

تَطْرُدُ الْقُرْبُ بِحَسْرَةٍ صَادِقَةٍ وَعَكِيكَ الصَّيْفِ إِذَا جَاءَ بِقُرْبٍ
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيَّاماً مِنْ أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ سُهَيْلٌ شَدِيدَاتِ الْحَرِّ مُعْتَدِلَاتٍ ،
أَي شَدِيدَةَ الْحَرِّ .

وَقَالُوا : الْمُعْتَدِلَاتُ ، بِالذَّالِ : الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ أَيْضاً .
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٣٤٣) :

حَاشُوا الرِّيحَ فَلَمَّا أَنْ تَجَلَّكَلَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الْقَيْظِ حَامِي الْوَدْقِ مُعْتَدِلٌ

وَقَالُوا : الْمُعْتَدِلَاتُ أَيَّامُ الْفَضْلِ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ .

وَقَالُوا : الْمَعْمَحَةُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَيُقَالُ : هِيَ صَفْحَةُ الْحَرِّ وَصَمَخْتُهُ .

وَقَالُوا : السَّكْتَةُ وَالْمُعْتَدِلَاتُ سُوءٌ ، وَهِيَ أَيَّامُ الْفَضْلِ . وَالسَّخْتُ

مِثْلُ السَّكْتَةِ .

وَيُقَالُ : صَمَخْتُهُ الشَّمْسُ تَصْمَخُهُ صَمَخاً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

تَصْمِخُهُ .

وَمَا يَكُونُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ الشَّرَابُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَلَأُّ كَأَنَّهُ سَمَاءٌ ، وَيَكُونُ

نِصْفَ النَّهَارِ لِأَزْقًا بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْآلُ .

وَأَمَّا الشَّعَابُ فَالَّذِي يَتَساقَطُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ زَبَدٌ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ (٣٤٤) :

يُثْرِنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلاكِيلِ

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرهما أيضاً . (الدررالمبثثة . ١٥ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .

(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٤٣) أحل به شعره . وهو له في الأزمنة والامكنة ٢/٢٥٩ - ٢٦٧ .

(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

- وأما الرِّقْرَاقُ فهو مثلُ السرابِ .
- وأما الوَدِيقَةُ فهي أشدُّ الحرِّ .
- ويقالُ : حَمِيَّتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا وَحَمِيًّا .
- ويقالُ : أَبَتَ يَوْمُنَا يَا بِنْتَ أَبَتَا ، فِي شِدَّةِ الْعَمِّ وَالْقَيْظِ .
- وَمَأْسَ يَوْمُنَا مَأْسًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .
- ويقالُ : غَمَّ يَوْمُنَا يَغْمُ غَمًّا . وَيَوْمٌ غَمٌّ ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ (١٨ ب) وَغَامَةٌ .
- ويقالُ : إِنَّا لَفِي حَرٍّ حَمَّتِ ، وَحَرٌّ مَحَّتِ ، لِلشَّدِيدِ .

(وهذا ما يذكُرُ من الظِّلِّ الذي يَفِيءُ) (٣٤٥)

- فقالوا : هو الظِّلُّ ، وقد أَظْلَى يَوْمُنَا أَظْلَالًا .
- وقالوا : التَّالِبُ ظِلُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
- يقولُ : اسْمَاءُ الظِّلِّ اسْمِئِلَالًا ، إِذَا صَارَ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ . وَاسْمُكَتِ الظَّهيرةُ ، إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ . وَاسْمُ الْثُوبِ ، إِذَا أَخْلَقَ . وقالَ الشَّاعِرُ (٣٤٦) :
- يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً وَرِدَّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَاءُ التَّبَعِ
والتَّبَعُ : الظِّلُّ .
- وقالوا : الظِّلُّ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ . وقالوا : بِالْعَشِيِّ الْفَيْءُ .
- وقالَ أَبُو ذؤَيْبٍ (٣٤٧) :

لعمري لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَاقْعُدْ فِي آفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ . وقالَ الْآخِرُ (٣٤٨) :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضَّحَى نَسْتِطِيعُهُ ولا الْفَيْءُ من بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ

(٣٤٥) ينظر: الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٦

(٣٤٦) سلمى بنت مجدعة الجهنية في اللسان (سمال) .

(٣٤٧) ديوان الهذليين ١٤١/١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤ .

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ .

وكان رؤية بن العجاج يقول : الظل ما نَسَجَتِ الشمس وهو أول ، والفِيءُ

ما نَسَجَتِ الشمس أيضاً وهو آخر .

تَمَّ الْكِتَابُ

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم



فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تح: الزيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تح: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامريين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح: شاعر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وستة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأضداد: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تح: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح: هفنز، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تح: هفنز، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تح: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تح: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن البادش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تح: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تح: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحلیم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تح: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تح: د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخليص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تح: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تح: هفتر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تح: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تح: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: الفيروز آبادي، تح: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصباح المنير): تح: جاير، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر- بيروت ١٩٧٤.
- ديوان ذي الرمة: تح: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تح: راينهت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تح: وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تح: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تح: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تح: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان لييد: تح: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تح: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت - لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تح: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جاير، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تح: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تح: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد،

- ت ٨٥١ هـ، تح: د. محسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تح: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تح: فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧ هـ، تح: الحساني حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح: برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تح: عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- فقه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح: السقا والأبياري وشلي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيبويه: الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، ت ١٩٨٤، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح: رضا تجدد، طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية الشريعة ٧٤، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تح: د. عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تح: د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تح: د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تح: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تح: د. صلاح الفرطوسي، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثني: أبو الطيب اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثني، ت ٢١٠ هـ، تح: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جنبي، تح: النجدي والنجار وشليبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تح: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تح: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تح: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: الياضي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهري: السيوطي، تح: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، الباي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تح: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تح: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تح: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تح: نجاتي والنجار والثاني تح: النجار والثالث تح: شلبي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تح: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- منشور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تح: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلبيات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح: زهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهوامع: السيوطي، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتز وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تح: محمد جبار المعيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.

طلب جميع منشوراتنا من:

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٢١٩٠٢٩ - ٢٩٥٥٠١ - ص.ب ٧٤٦٠ - برناب: بيروت